زيارة الرئيس الأسد إلى طهران محطة تاريخية تؤكد الدور المحوري المهم لدمشق

في برقية تهنئة.. القيادة القطرية لحزب تؤكد على أهمية دور روسيا في تحقيق التوازن العالمي

حزب البعث العربي الاشتراكي وطني قومي • المدنية والديمقراطية عنوان نضال الشعب اليمني

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
أسبوعية - سياسية عامة - تصدر مؤقتاً اللكترونياً تأسست ١٩٥٧م
٨ صفحات
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن
الموقع: https://www.albaath.ye الأربعاء 11 مايو 2022م 10 شوال 1443هـ العدد (686)

حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من اقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود
الامين القطري - رحمه الله

زيارة الرئيس الأسد إلى طهران حققت آفاق سورية المستقبل

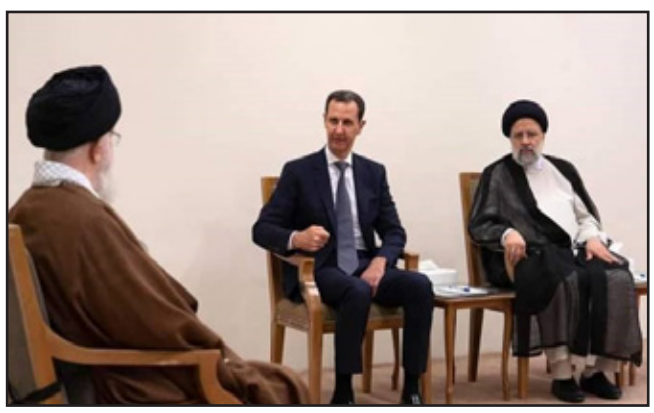

أفقهي: إن زيارة الرئيس الأسد إلى طهران تمثل شوكة في عيون الذين راهنوا على إيجاد شرخ في العلاقة الاستراتيجية بين البلدين... *التفاصيل صـــ4

حظيت زيارة العمل التي قام بها الرئيس الرفيق الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية إلى العاصمة الإيرانية طهران الاثنين الماضي باهتمام كبير، واعتبرها مراقبون سياسيون محطة تاريخية مهمة تؤكد تجاوز سوريا للمؤامرة الدولية التي استهدفتها خلال العقد الماضي، وأنها بصدد تدشين مرحلة البناء والإعمار والانطلاق نحو مستقبل أفضل تؤدي فيه دمشق دورها المحوري المهم إقليمياً ودولياً.

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أكد أن زيارة الرئيس الأسد فتحت أفقاً جديداً في العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، لافتاً إلى أن هناك تصميماً على رفع العلاقات بين البلدين والارتقاء بها إلى المستوى الذي يليق بشعبيهما مشيراً إلى دور التعاون بين إيران وسورية في هزيمة المؤامرة الإرهابية المفروضة على سورية.

إلى ذلك قال المحلل السياسي الدبلوماسي الإيراني السابق هادي

قائد الثورة: نخوض مع أعداء الأمة معركة عظيمة من أجل إضلال شعبنا

أكد قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي أن الشعب اليمني يخوض في ميدان الصراع مع أعداء الأمة معترَكًا عظيمًا لمنعهم من إضلال أمتنا.

وقال السيد عبدالملك الحوثي في كلمة له الاثنين الماضي: أمتنا الإسلامية تضررت بظلمات التجهيل والتضليل وتأثرت في واقعها، وانتشرت الكثير من المفاهيم المغلوطة.

واضاف: شعبنا يتحرك في نهضته الحضارية على أساس مبدأ الاستقلال والتحرر من هيمنة أعدائه، وبانطلاقة واعية راشدة مستبصرة مبيناً "رغم استهداف العدوان استمر النشاط التعليمي بعزيمة شعبنا الإيمانية وثباته المستند إلى قيمه.

وتابع السيد الحوثي: "من خطورة الأعداء أن لديهم الكثير من الأبواق وأقلام الزور لخدمتهم وتدجين الأمة لهم وتفريقها وإضعافها، وأنهم يُسخّرون مختلف وسائل الإعلام والتواصل لتضليل الأمة، ويركزون على استهداف الجيل الناشئ والشباب لأنهم حاضر الأمة ومستقبلها ودعامة قوتها".

وبيّن قائد الثورة أن: "هناك من يريد لشعبنا أن يبقى مستذلاً مقهوراً

*التفاصيل صـــ4

القيادة القطرية لحزب البعث تهنئ القيادة الروسية بمناسبة الذكرى 77 لعيد النصر

قدمت القيادة القطرية لحزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن أحر التهاني والتبريكات لفخامة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رئيس حزب روسيا الموحدة وباني نهضتها وقوتها ومجدد مجدها بمناسبة الذكرى ال 77 لعيد النصر على النازية وذلك في برقية موجهة إلى السيد سيرجي لافروف معالي وزير خارجية روسيا الدبلوماسي المحترف ومن خلاله للشعب الروسي الصديق.

وأكدت برقية التهنئة أن هذه الذكرى تأتي في مرحلة هامة تقوم فيها دولة روسيا الاتحادية بدور كبير عبر عمليتها العسكرية لحماية أمنها القومي في مواجهة تمدد حلف الناتو ودفاعاً عن مبادئ العدل والإنسانية و بما يحقق إعادة التوازن في العالم متعدد الأقطاب.

وأشارت إلى أهمية دور روسيا الكبير لأجل تحقيق نظام عالمي جديد يرفع معاناة الشعوب المظلومة في العالم ومنها منطقتنا العربية و يحقق العدالة والسلام.

السيد نصر الله: المقاومة جاهزة للرد على أي خطأ يرتكبه العدو الصهيوني

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن المقاومة جاهزة للرد على أي خطأ يرتكبه العدو الاسرائيلي، لافتاً إلى أن بعض القوى السياسية في لبنان جعلت سلاح المقاومة عنوان المعركة الانتخابية الحالية.

وأكد السيد نصر الله أن المناورات التي يجريها كيان الاحتلال قرب الحدود اللبنانية لا تخيف المقاومة، وهي جاهزة للرد على أي خطأ قد يرتكبه العدو الإسرائيلي تجاه لبنان.

وشدد الأمين العام لحزب الله على أنه في حال قام العدو الصهيوني بمنع لبنان من استخراج ثرواته من مياهه الإقليمية فإن المقاومة لديها القدرة والشجاعة على منعه من العمل في المناطق البحرية القريبة.

رئيس اللجنة الطبية العليا: عن عدد المرضى المتوفين المنتظرين للسفر من بدء سريان الهدنة

كشف رئيس اللجنة الطبية العليا الدكتور مطهر الدرويش عن وفاة 12 مريضاً خلال 30 يوماً منذ بدء سريان الهدنة، بسبب انتظارهم الطويل لتسيير الرحلات المزعومة التي وعدت بها الأمم المتحدة وتحالف العدوان.

وعبر الدرويش عن أسفه لتنصل تحالف العدوان عن فتح مطار صنعاء وفقاً للهدنة المعلنة من قبل الأمم المتحدة لمدة شهرين، بالرغم من انقضاء نصف المدة ومايزال مطار صنعاء مغلقاً أمام المرضى والحالات الإنسانية.

واعتبر تنصل دول العدوان

*التتمات صـــ7

خبير أممي من تسرب النفط من ناقلة صافر قبالة سواحل اليمن

حذرت الأمم المتحدة من التداعيات الكارثية لأي تسرّب نفطي محتمل من ناقلة صافر النفطية جراء منع العدوان السعودي إجراء صيانة للخزان النفطي العائم قبالة ساحل الحديدة اليمني، والذي يحوي أكثر من مليون برميل نفط خام.

ونقلت وكالة فرانس برس عن منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن ديفيد غريسلي قوله في مؤتمر صحفي في عمان: "إن تداعيات انفجار ناقلة النفط صافر أو تسرب النفط منها ستكون كارثية" مؤكداً أن تأثير ذلك على البيئة سيكون كبيراً جداً وسيتم إنفاق 20 مليار دولار بهدف تنظيف التسرب النفطي في حال وقوعه.

وأشار غريسلي إلى أن صافر تمر بمرحلة تحلل كبيرة، ومع مرور الوقت يزيد من فرصة تحطمها وتسرب النفط منها معرباً

*البقية صـــ7

الحوار مع الأطراف اليمنية ولن نتنازل عن ثوابتنا

حدّد عضو المكتب السياسي لحركة "أنصار الله" عبد الملك العجري شروطاً لأي حوار مع الأطراف اليمنية الموالية لقوى تحالف العدوان الذي تقوده السعودية.

وقال العجري في تغريدة على "تويتر": "إنّ أنصار الله "يقبلون الحوار مع الأطراف اليمنية الأخرى باعتبارها شريكة بأي تسوية سياسية، لكن بعيداً عن ضغوط الخارج".

وأشار إلى أنّه "يجب أن يكون الحوار في أجواء ملائمة بعيدا عن ضغوط الخارج وحربه وحصاره ومن ثم الحوار السياسي".

واعتبر أنّه "ليس أمرًا عادلًا أن تأتي إلى طاولة الحوار وتجلب خلفك الخارج شاهراً سيفه وحصاره فوق رؤوسنا.

المدنة في اليمن.. تحال» العدوان /وفي بالالتزاماته...ما الحل,

ما الذي تفتقر إليه الهدنة الإنسانية العسكرية في اليمن، وما الأهداف التي خدمتها بالنسبة لأعداء اليمن، وما الخيارات المتاحة إزاء مماطلة تحالف العدوان في تنفيذ الاستحقاقات المنصوص عليها في اتفاق الهدنة؟ وما الفرص المتاحة لإنقاذ الهدنة من الفشل في ظل سيرها برجل واحدة حتى الآن؟ هذا التحليل يجيب على هذه التساؤلات بلسان المراقبين.

إعداد : عبدالحميد الغرباني

أسكتت الهدنة المؤقتة في اليمن لعلعة الرصاص في ميادين القتال، لكنها لم تُزحزح طوق الحصار المضروب على بوابات اليمن الرئيسة في الجو والبحر، مرد ذلك بحسب رئيس تحرير صحيفة الوسط الصحفي والسياسي جمال عامر، أن الهدنة خدمت بالنسبة لتحالف العدوان أهدافاً مُعينة، يقول: "كان من المتوقع أن التحالف ينكث بوعده باعتبار أنه تعامل مع الهدنة كهدف مرحلي لإعادة ترتيب أوضاعه في الداخل، ومن ذلك تشكيل ما سمي مجلس القيادة وإعادة ترتيب الوضع العسكري والأمني، وهذا ما يزال قائماً حتى الآن".

ويوضح عامر "بالنسبة للتحالف، الهدنة كانت عبارة عن شرك وضع أمام صنعاء أكثر منه تقديماً للحل، وكان الأهم بالنسبة لهم العمل على ترتيب صفوفهم في الداخل وإعادة مجلس الرياض إلى عدن في وضع آمن".

ولا تقتصر الأهداف التي خدمتها الهدنة الإنسانية العسكرية على الملف اليمني بالنسبة للأمريكي باعتباره رأس الأفعى في العدوان على اليمن، بحسب عميد كلية الآداب د. عبد الملك عيسى، الهدنة كانت طلباً أمريكياً، أما لماذا؟ فيجيب: " أمريكا رمت بثقلها في مواجهة روسيا على ساحة أوكرانيا، فدفعت نحو تهدئة كل الملفات في منطقتنا، من فلسطين إلى سوريا إلى العراق".

أمين عام حزب الشعب الديمقراطي سفيان العماري يتوقف هو الآخر عند الغاية الأمريكية "الهدنة كانت حاجة للولايات المتحدة الأمريكية، ترتبط بالأحداث في شرق أوروبا من جهة، والمحافظة على حالة الاستقرار في سوق الطاقة من خلال ضمان أمن خطوط إنتاجه الأهم، والبحر الأحمر باعتباره ممراً رئيسياً لسوق الطاقة من جهة أخرى".

مرد العوز الأمريكي هو تنامي مخاطر تراجع إمدادات الطاقة في السوق الأمريكية والأوروبية، وكبح جماح تصاعد أسعارها، وهذا لم يكن يتأتى دون تأمين إنتاج أكبر مصدر عالمي للطاقة، وهي السعودية من نيران المسيرات والصواريخ اليمنية، وقد حققت الهدنة ذلك خلال الشهر الماضي لكنها قد لا تفعل بعده .

وتجزم هذه القراءة أن فرص تحقيق الهدنة: استحقاقات اليمن منعدمة، وأهم شواهد هذا الاستنتاج، بدأ العد العكسي لأيام الهدنة دون المضي قُدماً ناحية رفع قيود الحصار وفي ظل تجاهل لما جرى التوافق عليه، وما تضمنته الهدنة من حزمة خطوات وإجراءات توقف عندها رئيس تحرير الوسط "الهدنة عبارة عن بنود يفترض أن تنفذ بتراتيبها إلا أن ما حدث هو اجتزاء لهذه البنود، ومع قبول صنعاء بتجزيء استحقاقات طبيعية كفتح مطار صنعاء، ورفع الحصار عن موانئ الحديدة يواصل التحالف سياسة العقاب الجماعي ويسعى لإضافة عبء أكبر على كاهل الشعب اليمني".

تعزز ذلك المؤشرات المرتبطة بحسابات معسكر التحالف من وراء الهدنة، وتشابكها مع سياسات ثابتة ومدمرة تجاه اليمن، يقول عامر: "التحالف السعودي الإماراتي يرى أن ليس من مصلحته استقرار اليمن، وأن تكون لديه حكومة وطنية مستقلة ونحن نرى مشاريع التقسيم والتجزئة التي يعملون على تنفيذها حاضرة في تشكيلة مجلس الرياض".

تُظهر الهدنة في أحد وجوهها تتابع الدفع قدماً بمؤامرة تقسيم اليمن التي تتموضع ضمن أجندات التحالف، منذ ما قبل 26 مارس2015م، تاريخ شن العدوان الأمريكي السعودي، يؤكد أن لا علاقة للخطوات التي أمنتها الهدنة على الأرض، بتوجه أمريكي أو سعودي لإحلال السلام في اليمن، بحسب عيسى "لا توجد مؤشرات على أن اللجوء إلى الحلول السياسة وشيك بعد انقضاء فترة الهدنة، بل يجري التحضير لتصعيد عسكري وهذا واضح من تشكيلة مجلس الاحتلال فجميع عناصره قادة حرب".

إنقاذ الهدنة من الفشل

برسم التحالف الهدنة أقرب إلى الفشل والانهيار، وفي ظل ما هو معروف من السياسة الأمريكية السعودية طوال سبع سنوات مضت، فأي خفض للمواجهة في اليمن لا يمكن أن يكون ذا فاعلية دونما تنفيذه من كل الأطراف وهنا تكمن المعضلة في- كيف سيمتثل تحالف العدوان لتنفيذ أي اتفاق أو هدنة، ومن يضمن ذلك في ضوء نكثه ألالامحدود للعهود، هذا بالضبط ما تفتقر إليه الهدنة الهشة حالياً، فلا هي مدفوعة بثقل دولي ضامن للتنفيذ العملي الشامل، وتجاوز عراقيل الأجندات الأمريكية العابرة للقارات برأي عميد كلية الآداب "يجب أن تكون هناك دول مُحايدة تضمن أن يفي تحالف العدوان بالتزاماته كسلطنة عمان، أو سويسرا، أو السويد، أو غيرها من الدول، حتى يكون هناك تقدم، كما حصل إلى حد ما في اتفاق استكهولم"

فيما يبقى الثقل الضامن والراعي لتنفيذ تعهدات التحالف هو رافعة إنقاذ الهدنة القائمة، لا يمكن للأمم المتحدة أن تشكل رافعة لذلك، وهذا الرأي ينطلق من قناعة شعبية عامة أن الأمم المتحدة ليس بوسعها أن تقدم شيئاً لصالح حقوق، وخيارات الشعوب المناهضة للسياسة الأمريكية، وتجاربها ماثلة في غير دولة على امتداد تاريخها منذ نشأتها، في هذا السياق يؤكد جمال عامر على أن "الأمم المتحدة -كما هو التحالف- تمثل جزءًا من مصالح المجتمع الدولي، ولا رهان على أن تقدم الأمم المتحدة شيئاً".

خيارات الجبهة الوطنية

أمام مماطلة تحالف العدوان وانحياز الأمم المتحدة لأجندات إطالة أمد الحصار على اليمن ومفاقمة تبعات ذلك؛ ما خيارات اليمن، بحسب السياسي سفيان العماري، يستلزم هذا الواقع "إعادة النظر في التعامل مع البعثة الأممية حتى تعيد البعثة الأممية أيضاً النظر في أجندتها " ثم تشير القراءة إلى أن ذلك يُعد خطوة واحدة على طريق طي حُسن نوايا اليمن التي ما انفكت صنعاء تُثبتها بين مرحلة وأخرى، وتُعيدها إلى خيار مواجهة الحصار بنيران المُسيرات، والصواريخ المُجنحة، يتابع العماري "طبعاً نحن هنا في صنعاء أوصلنا رسالة استعدادنا للسلام وأثبت الطرف الآخر عدم جاهزيته للسلام وبالتالي المعركة هي الفاصل".

السياسي جمال عامر بدوره يؤكد أن نمط سلوك التحالف تجاه الهدنة لا يترك خياراً أمام الشعب اليمني سوى العودة للميدان باعتباره الفيصل "الميدان هو الحكم في الأخير وما لم يستطيعوا تحقيقه في سبع سنوات من الحرب، لن يحققوه بغيرها ومهما كانت المؤامرة كبيرة، وعلى صنعاء أن تكون فقط أكثر حرصاً ومنهجية في المواجهة".

بين الهدنة وألا هدنة بوسع اليمن مراكمة المقاومة السياسية والتعبئة المعنوية وتنفيذ القدر المستطاع من القوة المسلحة، حتى تصل قوى العدوان إلى نقطة تجد فيها أن فاتورة البقاء في اليمن مكلفة وشديدة الإرهاق، ومن الصعب تحملها ولن يطول ذلك بفضل الله وعونه وما هيأ من متغيرات في غير مجال، وما النصر إلا من عند الله ..

تروقا „ العدوان للمدنة ن f اوز « آ/ & ترق tll " مر وم¶ " را „ ان ي ار ‡ا في ن ص اع د

واصل تحالف العدوان السعودي الأمريكي على اليمن ومرتزقته خروقاته للهدنة الأممية، ما يؤشر على انهيارها في أي لحظة مع عدم جدية تحالف العدوان في السلام.

وارتكبت قوى العدوان خمسة آلاف و365 خرقاً لاتفاق الهدنة الإنسانية والعسكرية خلال شهر من دخولها حيز التنفيذ.

وذكر مصدر عسكري أن خروقات قوى العدوان شملت عمليات هجومية ومحاولات تسلل وغارات جوية، وعمليات تحليق بالطيران الحربي والأباتشي والتجسسي واستهدافات صاروخية، ومدفعية وتمشيطاً مكثف بالأعيرة النارية المختلفة.

وأشار إلى استمرار تحالف العدوان في أعمال القرصنة والحصار باحتجاز وتأخير وصول سفن المشتقات النفطية، ومنع تسيير رحلات جوية من وإلى مطار صنعاء الدولي.

وأكد أن تلك الخروقات أدت إلى استشهاد وإصابة عدد من المواطنين وتضرر ممتلكاتهم ومزارعهم.

وذكر المصدر أن طيران العدوان التجسسي المقاتل نفذ أكثر من ألف و748 عملية تحليق في أجواء الحديدة، ومأرب والجوف وتعز، وحجة وصعدة وعمران وصنعاء والبيضاء، والضالع ولحج وجبهات ما وراء الحدود

فيما نفذ طيران العدوان الحربي 22 عملية تحليق في أجواء مارب والجوف وحجة وعمران والضالع وجبهات ما وراء الحدود .

وأفاد المصدر أن طيران العدوان التجسسي المقاتل والمسلح شن أكثر من 80 غارة جوية استهدفت منازل المواطنين، ومواقع الجيش واللجان الشعبية في جبهات الحديدة ومأرب، وحجة وتعز والبيضاء والضالع ولحج وجبهات ما وراء الحدود.

ولفت إلى أن طيران العدوان الأباتشي نفذ تسع طلعات جوية، وشن غارات وتمشيط على مواقع الجيش، واللجان في جبهات مأرب وما وراء الحدود.

ونفذت قوى العدوان 78 عملية استحداث تحصينات وطرق جديدة في جبهات الحديدة ومأرب، وحجة وتعز والضالع وما وراء الحدود.

وبين المصدر أن قوى العدوان شنت 8 عمليات هجومية على مواقع الجيش واللجان الشعبية في جبهات رغوان، والعكد والبلق واللجمة، والفليحة ومحزام ماس وحراضة في محافظة مأرب .

كما نفذت قوى العدوان 7 محاولات تسلل على مواقع الجيش واللجان الشعبية في جبهات الصلو، ومقبنة بمحافظة تعز، والحد بمحافظة لحج، وقعطبة في محافظة الضالع.

ونوه المصدر إلى أن قوى العدوان نفذت ألفاً و163 خرقاً بصواريخ الكاتيوشا والصواريخ الموجهة، والقذائف المدفعية من الدبابات والمدافع بعشرات القذائف على منازل المواطنين، ومواقع الجيش واللجان في عدد من الجبهات.

وشنت مدفعية الجيش السعودي استهدافات على مزارع وممتلكات المواطنين في مديريتي الظاهر وشدا الحدوديتين بمحافظة صعدة.

وأضاف المصدر أن قوى العدوان نفذت أكثر من ألفين و742 خرقاً بالأعيرة النارية الثقيلة والمتوسطة والخفيفة بمئات الاستهدافات مستهدفة منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبية في عدد من الجبهات.

الحصار يزيد من تردÂ¥ الأوال المعي ' ية لليمنيين في ‰ل استمرار > م... الم f تمع الدولي

حصار خانق تفرضه علينا قوى العدوان السعودي الأمريكي الغاشم، إذ حوَّلت العيش بصورة طبيعية - بعيداً عن الخوف والأزمات - إلى مطلب بعد أن كان حقاً مشروعاً يحصل عليه الجميع دون أي مقابل.. هذا هو واقع الحال البائس في بلادنا في الوقت الحالي، كيف لا وتلك الدول المشاركة في الاعتداءات الجوية والحصار البربري قد محت من قاموسها كل قواعد الإنسانية، وتناست أننا من العرب وتجمعنا بهم روابط مشتركة سواء في الدين أو اللغة، وغير ذلك سعياً منها لتحقيق مآربها الدنيئة وأهدافها السياسية عبر الأراضي اليمنية، ما حوَّل الوضع العام في اليمن إلى مأساة إنسانية بكل ما تحمله الكلمة من معنى .

الخوف بات العنوان الأبرز في الوضع الراهن بعد أن وصلت الأزمات إلى كل شيء ،إلى الماء والكهرباء، والمشتقات النفطية حتى طالت المواد الغذائية، وقوت يوم المواطن البسيط ما دفع الكثيرين للفرار إلى قراهم هرباً من واقع لا يرحم، خاصة بعد أن شلت حركة غالبية الأعمال بسبب الحصار الجوي والبحري والبري الذي نال من الشعب قبل أن يصل المعتدون إلى أهدافهم المزعومة، وهذا ما يبدو جلياً عند رؤية تلك الصفوف الطويلة المتصارعة على كيس من القمح، في ظاهرة لم يعتد اليمنيون على رؤيتها، وكذلك عند رؤية الشاحنات المحملة بالأثاث المنزلي تغادر المحافظات هرباً من أزمة فرضها علينا التدخل الخارجي.

لم تفرِّق اضرار الهجمات العسكرية على بلادنا بين الشيوخ، والنساء، والأطفال فقد قتلت طائرات العدوان الكثيرين منهم، ناهيك عن سماع دوي الانفجارات الذي يؤدي إلى إصابة الأطفال بنوبات من الهلع تتمثل بعض الأحيان في البكاء أو العنف أو الغضب والصراخ، إلى جانب الأعراض المرضية مثل الصداع، المغص وصعوبة في التنفس التقيؤ، التبول اللا إرادي، انعدام الشهية للطعام، قلة النوم وفي حال مشاهدة الطفل لحالات وفاة مروعة لأشخاص مقربين منه، مثل الأب و الأم أو أحد من الأهل أو الأصدقاء فحينها يكون عرضة لصدمة عصبية قد تؤثر على قدراته العقلية بقية حياته .

الوضع الإنساني والاقتصادي في اليمن يتهالك، وهذا ما دفع الكثير من الشركات الخاصة إلى تعليق أعمالها إلى أجل غير مسمى، وتقديم إجازات بدون راتب لموظفيها وإغلاق عدد من المحلات التجارية، والفنادق إضافة إلى ركود مخيف في حركة السوق وهذا ما أثبتته دراسة اقتصادية مؤخراً أوضحت في تقديراتها أن "خسائر الاقتصاد اليمني جراء العدوان بلغت مليارات الدولارات منذ بدء الضربات الجوية على اليمن إذ أصيب الاقتصاد اليمني بحالة ركود شبه كلي».

وأضافت «تضررت عدد من المنشآت الاقتصادية، وانعدمت العملة الصعبة في السوق اليمنية، وتوقفت الموانئ البحرية والجوية عن استيراد وتصدير السلع والمنتجات من وإلى اليمن».

وتوقعت المصادر أن يزيد عدد المواطنين الذين هم بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة إلى أكثر من 12 مليون يمني.

وزير الدفاع: أيا كانت... نوايا العدو فإن القوات المسلحة واللجان الشعبية على أتم الجاهزية

أكد وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي أن القوات المسلحة، ومن موقع القوة والمسؤولية ما تزال حريصة كل الحرص على ضبط النفس والتمسك بالهدنة المُعلنة برعاية الأمم المتحدة.

وشدد اللواء العاطفي على حرص القوات المسلحة على ضبط النفس رغم الخروقات الموّثقة، والمتكررة لتحالف العدوان، وذلك من أجل تفويت الفرصة أمام تجار الحروب وبما يخدم المصالح العليا لليمن وشعبه.

وقال: "اليوم ومن خلال متابعتنا لمجريات، ووقائع السيناريو السياسي الجديد لدول العدوان ومرتزقتها، تتكوّن لدينا ولدى كل أبناء شعبنا الحر صورة واضحة بأنه لا نية لديهم للسلام".

وأضاف: "نحن نقول لهم: أيا كانت نواياكم أو مخططاتكم، فإننا حاضرون لها وسيُفاجأ العدو بالرد في حال أغواه شيطانه لارتكاب أي حماقة، ونأمل أن يستغلوا فرصة الهدنة لإظهار حُسن النوايا وإنقاذ أنفسهم مما ينتظرهم إن كانت نواياهم المبيتة المكر والخديعة لأنهم لن يجنوا من ذلك إلا الهزيمة والخسران المبين".

وأشار اللواء العاطفي إلى أن القوات المسلحة اليمنية وهي تقف اليوم أكثر من أي وقت مضى على أهبة الاستعداد، والجهوزية والاقتدار القتالي العالي براً وبحراً وجواً، تابعت تحركات قوى العدوان خلال فترة الهدنة، ورصدت مجمل المستجدات ومنها تشكيل ما تسمى بقوة المهام البحرية متعددة الجنسيات بقيادة أمريكا، ونشرها في جنوب البحر الأحمر ومضيق باب المندب وصولاً إلى خليج عدن وبمشاركة قوات الأسطول الخامس الأمريكي، وذلك في انتهاك صارخ للمياه الإقليمية اليمنية، وبهدف محاصرة اليمن ونهب ثرواته النفطية والغازية، وفرض الهيمنة على ممرات الملاحة الدولية.

ولفت إلى أن إرادة الشعب اليمني قوية لا تنكسر، وهي جزء لا يتجزأ من إرادة الأمة وفي طليعتها محور المقاومة المدافع القوي والمخلص لقضايا شعوب الأمة المصيرية.. مبيناً أن الشعب اليمني، يمضي دوماً في مساراته الاستراتيجية نحو التحرر والاستقلال ورفض كل أشكال الهيمنة، والوصاية والتبعية لقوى الشر والعدوان وأدواتها في المنطقة.

وحيّا صمود وكفاح وتضحيات الشعب اليمني وفي طليعته أبطاله منتسبو الجيش واللجان الشعبية في مواجهة المعتدين وأذنابهم، وانتصارهم لدينهم وعقيدتهم وهويتهم الإيمانية.

وثمن وزير الدفاع في ختام تصريحه، ملاحم الاستبسال التي يسطرها أبطال الجيش واللجان في مختلف ميادين، وساحات المواجهة ومواقع الشرف والفداء انتصاراً لليمن وتطلعات شعبه الذي لقن الغزاة الطامعين عبر تاريخه القديم، والمعاصر دروساً قاسية لم ولن ينسوها مهما حاولوا ذر الرماد على العيون، مؤكداً أن حقائق ووقائع الأحداث لا يمكن طمس مشاهدها من ذاكرة الأمة مهما حاولت قوى الاستكبار العالمي ووكلاؤها في المنطقة تزييف التاريخ.

مرصد دولي: "الغالبية اليمنيين يكافحون لتجنب الانزلاق إلى المجاعة

حذر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان من أن غالبية اليمنيين يكافحون يومياً لتجنب الانزلاق إلى المجاعة.

وقال المرصد "يعاني اليمنيون بفعل النزاع المستمر أزمة إنسانية صعبة تمس جوانب حياتهم كافة"، مضيفاً أن "غالبية اليمنيين لا يستطيعون الوصول إلى الخدمات الأساسية ويكافحون يومياً من أجل عدم الانزلاق إلى خطر المجاعة الذي يتهددهم طوال الوقت".

وكانت الأمم المتحدة أعلنت في الـ 17 من آذار الماضي تلقيها تعهدات مالية من 36 جهة مانحة بقيمة 1,3 مليار دولار لصالح خطتها الإنسانية في اليمن في الوقت الذي كانت تسعى فيه للحصول على 4,27 مليارات دولار لنحو 17,3 مليون يمني.

وكان آلاف القتلى والجرحى سقطوا جراء العدوان السعودي على اليمن فيما يمثل أكبر كارثة انسانية مستمرة منذ عام 2015 دون أي حل يلوح في الأفق في ظل الدعم الأمريكي والغربي المتواصل للعدوان سياسياً وعسكرياً ولوجستياً.

وحتى نهاية 2021 أودت الحرب بحياة 377 ألف شخص وكبدت اقتصاد اليمن خسائر بنحو 126 مليار دولار وفق الأمم المتحدة وبات معظم سكان البلاد البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة يعتمدون على المساعدات في إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

رئيس لجنة "شؤون الأسرى": السعودية تريد إخراج عمال يمنيين وأجانب على "شكل مبادرات" لإفراج عن أسرى

أكد رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى أن السعودية تريد تجميع عمال يمنيين، وأجانب وأن تخرجهم على شكل مبادرات للإفراج عن أسرى، لافتاً بأنه كان هناك نوايا للقيام بخروق وأحداث أمنية في المناطق المحررة عبر هذه المبادرة.

وفي حديث لـ "المسيرة" قال المرتضى: "أبلغنا اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن كشف أسماء المحتجزين الذي أصدرته السعودية لم يتضمن سوى 5 أسماء فقط من أسرى الجيش، واللجان بالإضافة إلى 4 أسماء من الصيادين المختطفين من البحر الأحمر".

وأضاف: "الصليب الأحمر أوضح أن من الأسماء التي زارها في السعودية 9 أشخاص من جنسيات أفريقية وهي: أثيوبية وصومالية ومن جيبوتي"، موضحاً بأن باقي أسماء المحتجزين لم تتمكن لجنة الأسرى من التعرف على هويتهم، وليس لديها صلاحية لاستقبال أي معتقل إلا بإذن من وزارة الخارجية والأجهزة الأمنية.

وتابع: "لا نستطيع استقبال إلا من كان مسجلاً لدينا في الكشوفات من أسرى الجبهات أو المعتقلين الذين تم إبلاغنا بهم عبر الجهات الرسمية".

ولفت المرتضى إلى أن كل الأسرى من أبناء الجيش واللجان هم من كل مناطق وقبائل اليمن ولا نفرق بين أسير وآخر، مشيراً إلى أن كلام تحالف العدوان عن أننا نميز بين الأسرى بسبب أسرة أو منطقة كلام سخيف لا يستحق الرد.

أهداف مهزلة الرياض بمبادرتها المزعومة:

وكشف المرتضى أن المهزلة التي تحدث عنها النظام السعودي اليوم كان هدفها إثبات وجود مقاتلين أجانب في صفوفنا، وهذا أمر مفضوح وغير صحيح، لافتاً أن الهستيريا في إعلام العدوان عن مهزلة اليوم توضح لكل أبناء اليمن وجود أهداف خبيثة كانت وراء إطلاق هذه المبادرة الكاذبة.

كما أكد أن كل قوائم أسرى الجيش واللجان لدى الأمم المتحدة سواء في السعودية أو الداخل لا يوجد فيها أسير أجنبي واحد، موضحاً بقوله: "كل الصفقات التي تمت عبر الأمم المتحدة فيها سعوديون وسودانيون بينما أسرانا كلهم من أبناء اليمن ونتحداهم أن يثبتوا العكس".

وأشار إلى أن السعودية أرادت من هذه المبادرة تحسين صورتها التي أصبحت في الحضيض، مؤكداً أن عوائل أسرى الجيش واللجان لديهم الوعي الكافي لإفشال تضليل النظام السعودي وإعلامه.

واستهجن المرتضى موقف المبعوث الأممي قائلاً: "كان حرياً بالمبعوث الأممي أن يلتزم الصمت خاصة وأننا أوضحنا له عبر الكشوفات أن هذه مسرحية، وأن المحتجزين لا علاقة لهم بالحرب"، مضيفاً: "المواقف الأممية خاضعة بشكل كبير للنظام السعودي والمبعوث الأممي للأسف يتعامل أحياناً كموظف لدى النظام السعودي لإصدار بيانات تخدمه".

ملف الأسرى يحظى برعاية كاملة من قائد الثورة:

كما أكد المرتضى أن "ملف الأسرى يحظى برعاية كاملة من قائد الثورة والقيادة السياسية في البلد، ونحن حريصون على تحرير جميع الأسرى"، موضحاً أنه في الكثير من عمليات التبادل نطلق أسيرين أو 3 أسرى مقابل أسير واحد من الجيش واللجان.

وطمأن جميع أهالي الأسرى أن الاهتمام بملف الأسرى اليوم هو أكثر من السابق، قائلاً: "إننا نعمل ليل نهار على هذا الملف الهام وأن القيادة تبدي متابعة واهتماماً كبيراً جداً لإطلاق جميع أسرى الجيش واللجان الشعبية".

وأوضح أنه: "كنا قد اتفقنا على ترتيبات لصفقة تبادل خلال شهر رمضان وتقدمنا بمقترح أن يتم تضمين 400 اسم من الطرفين، ووُجِهَت مبادرتنا بعراقيل العدوان"، مشيراً إلى أن "الأمم المتحدة تبرر صمتها أمام تعنت العدوان بأنها عبارة عن وسيط لكننا نطالب الأمم المتحدة بأن تصرح للرأي العام عمن يصنع العراقيل".

كما لفت المرتضى إلى أنه "بالنسبة لمرتزقة العدوان في مأرب المرتبطين بالعدوان لم يقوموا بأي خطوة مطلقاً ولم يقدموا أي كشوفات تتعلق بأسرى الجيش، ولا حتى بأسراهم"، موضحاً أن حزب الإصلاح تم إقصاؤه سياسياً من قبل العدوان وما يمارسه من عرقلة يرتبط إلى حد كبير بما تم بحقهم.

ومضى بالقول: "تواصلنا يتم عبر الأمم المتحدة، وما يصلنا عبرها يفيد أن الطرف الآخر منقسم على ذاته وتضع مليشياته اشتراطات على بعضها البعض".

وفيما يخص الاتفاق الأخير الموقع، قال المرتضى: "الاتفاق شامل، ونحن تفاوضنا معهم كطرف واحد، والاتفاق الموقع ينص على أن يكون هناك 2223 أسيراً من الطرفين ولم يتبق إلا أن يضغطوا لتنفيذ الاتفاق إن كانوا جادين".

وحمّل المرتضى النظام السعودي كل ما يواجهه ملف الأسرى من عراقيل باعتباره قادراً باتصال واحد أن يحسم أمر المرتزقة التابعين له.

وشدد المرتضى أنه "إذا كان النظام السعودي حريص على أسراه فعليه أن يدفع لتنفيذ الاتفاق الأخير الموقع"، معتبراً أن مماطلته تكشف استهتاره بأسراه.

وجدد رئيس لجنة الأسرى التأكيد إننا حاضرون لتنفيذ عملية تبادل أسرى تشمل الكل مقابل الكل، قائلاً: "نرحب بأي مبادرة، وجاهزون لأي اتفاق بأي صيغة من شأنه أن يحقق تقدماً في ملف الأسرى، ولا نشترط في مفاوضاتنا أي أسماء بعينها".

الرياض لا تكترث بالأسرى السودانيين.. والإمارات متهمة بإخفاء مئات الأسرى:

المرتضى أكد أن النظام السعودي لا يبدو مكترثاً بالأسرى السودانيين، كاشفاً أن الصفقة لم تتضمن سوى 3 سودانيين رغم عددهم الكبير بين جملة الأسرى.

ولفت بقوله: "أبلغنا النظام السوداني أننا مستعدون للدخول في تفاهمات معه تفضي لإطلاق الأسرى التابعين لهم"، مشيراً إلى أن النظام السوداني رد بقوله: "إن النظام السعودي هو المعني بالتفاوض عنهم".

وفي ختام حديثه، اتهم رئيس لجنة الأسرى الإمارات بإخفاء المئات من أسرى الجيش واللجان الشعبية ممن تم أسرهم في الساحل، مطالباً إياها أن تكون حاضرة ضمن طاولة التفاوض.

المخاوف الصهيونية من تنامي القدرات العسكرية اليمنية

صولان صالح الصولاني

ليس هنالك ما يدعو للتفاؤل – في عالم متوحّش تحكمه شريعة الغاب "الدولة القوية فيه تلتهم الدولة الضعيفة" – أكثر من أن تجد وطنك الذي تنتمي إليه وتعيش بين جوانحه وقد امتلك من الإمكانيات، والقدرات العسكرية الدفاعية والهجومية، ما يمكّنه من الدفاع عن كرامته، وسيادته وصون مكتسباته من سطوة اللصوص، وناهبي ثروات الشعوب، والذود عن حياض الوطن ودفع كيد الكائدين ومكر الماكرين، وتلقين الغزاة المعتدين دروساً لن ينسوها في حال تجرّأوا على الاعتداء عليه، أو الاقتراب من موانئه وحدوده الجغرافية، ويزداد هذا التفاؤل لديك كمواطن يمني ينتمي إلى يمن الإيمان والحكمة – الذي برغم ما تعرّض ويتعرّض له وطنك الحبيب أرضاً وإنساناً ومقدرات من عدوان ظالم، وحصار جائر على مدى أكثر من سبع سنوات – لأن اليمن أصبح يمتلك قيادةً حكيمة وشجاعة، وجيشاً يزداد قوةً وبأساً من هذا الشعب العظيم الذي يأبى الذل، والخنوع للأعداء مهما كانت قوتهم وجبروتهم، ولديه من الإرادة والعزيمة والصبر، والجَلَد في تحمل الأعباء والمعاناة والأخطار والمحن، بل ولديه من الحكمة والثقافة الإيمانية المتوارثة والمعزّزة –راهناً– بثقافة المسيرة القرآنية العظيمة التي أرسى مداميكها الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي – سلام الله عليه–، ما يؤهله للصمود، والثبات في مواجهة العدوان والحصار عاماً تلو آخر حتى لو استمر في ذلك إلى يوم القيامة، بل وبما يمكّنه من إفشال مخططات الأعداء ومؤامراتهم الخبيثة.

وأكثر ما يسرّك ويسعدك – كيمني حر بل وكعربي ومسلم أيضاً– أن تجد القلق والانزعاج والتوتّر لدى قادة وجنرالات الكيان الإسرائيلي المحتل على أوجُه هذه الأيام؛ جرّاء التنامي المتسارع للقدرات العسكرية للجيش اليمني واللجان الشعبية، والتي تتطوّر بصورة مستمرة برغم ما يتعرّض له اليمن أرضاً وإنساناً من عدوان وحصار بري وبحري وجوي، وحرب اقتصادية ممنهجة على مدى أكثر من سبع سنوات، ويتّضح ذلك جليّاً على ألسنة الصحفيين والمحللين السياسيين الصهاينة، بمن في ذلك قادة الكيان الصهيوني، الذين صاروا يتذمّرون باستمرار، وأمام الملأ من هذا التنامي والتطور العسكري اليمني المتسارع، بل ويطلقون التنبيهات والاحتمالات بإقدام من يسمّونها قوّات "أنصار الله" اليمني على شنّ هجماتٍ صاروخيّة مُفاجئة على أهداف في العُمق الإسرائيلي.

أحد المحلّلين الصهاينة أثناء سرده المخاوف الإسرائيلية من تنامي "القوة العسكرية الصاعدة في جنوب شبه الجزيرة العربية، ومضيق باب المندب وما تمثّله من خطر وتهديد لإسرائيل"، أشار في سياق حديثه إلى أن المُقاتل اليمني يتميّز عن غيره بشراسته وشجاعته في القِتال ونَفَسِه الطّويل وقُدرته على التحمّل، وهذا ما يُفَسِّر صُمُوده لأكثر من سبع سنوات في الحرب التي شنّها ضدّه التّحالف الخليجي بقيادة السعوديّة، وتغيير قواعد الاشتباك لصالحه، واستِجداء خُصومه للوساطات لإنهاء هذه الحرب ووقف القتال، وتقديم عُروض ماليّة وسياسيّة واقتصاديّة مُغرية جداً في المُقابل"، حسب تعبيره.

إلى جانب المخاوف الصهيونية إزاء تطوّر القُدرات العسكرية لجيشنا اليمني ولجانه الشعبية بسرعةٍ فائقة في السّنوات الأخيرة، فإن ما يُثير هلع ورُعب قادة الجيش الإسرائيلي – بحسب بعض المحللين الإسرائيليين – هو "أن القِيادة السياسية لمن سموهم "الانقلابيين الحوثيين" في اليمن، على عكس مُعظم نظيراتها في المنطقة العربيّة، تتمتّع بعقيدةٍ إسلاميّة قويّة وراسخة وثقة وقدرة عالية في اتّخاذ قرار الحرب وإدارتها بكفاءة عالية، وتعبئة الملايين من المُقاتلين خلفها"، مُضافاً إلى ذلك – والحديث هنا لا يزال للمحللين الإسرائيليين– أنّ "20 مليون يمني استطاعوا التّعايش مع ظروف الحرب التي يخوضها التحالف العسكري العربي الذي تقوده السعودية والإمارات في اليمن واستطاعوا الصمود في وجهه لأكثر من سبع سنوات، ولم يُعَد القصف الجوّي يُرعِبهُم ، بل استطاعت هذه القوات إحراج التحالف السعودي الإماراتي أمام العالم، نظراً لحجم التداعيات، والأضرار والخسائر التي تتعرّض لها المطارات والمنشآت الاقتصادية السعودية الحيوية والحسّاسة، جرّاء تعرضها للضرب والاستهداف بالصواريخ والطائرات المسيّرة التي يتم إطلاقها من اليمن باتجاه الأراضي السعودية "، فضلاً عن " امتلاك الجيش واللجان ترسانةً ضخمةً من الصّواريخ الباليستيّة الدّقيقة، والطّائرات المُسيّرة والكفاءات عالية المستوى القادرة على استِخدامها، وشاهدنا هذه الصّواريخ والمسيّرات تَصِل إلى الرياض، وجدّة وعصب الصّناعة النفطيّة السعوديّة في بقيق والظّهران وينبع، علاوةً على خميس مشيط وجيزان، والضربات العسكرية الصاروخية الدقيقة والمؤثّرة التي تتعرض لها باستمرار المنشآت الاقتصادية التابعة لشركة أرامكو في مختلف المدن والمناطق السعودية".

زيارة الرئيس الأسد إلى طهران تفتح آفاق المستقبل بعد انتصار سوريا على قوى الشر والإرهاب

زيارة الرفيق الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية إلى طهران تؤكد عبور سورية إلى مرحلة جديدة في تاريخها المعاصر، وهي مرحلة إعادة الإعمار بعد انتصارها الكبير على قوى الشر والإرهاب.

قام الرفيق الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الرئيس الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الأحد الماضي بزيارة عمل إلى العاصمة الإيرانية طهران التقى خلالها آية الله السيد علي خامنئي قائد الثورة الإسلامية في إيران، وإبراهيم رئيسي رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وتناولت اللقاءات العلاقات التاريخية التي تجمع سورية وإيران، والقائمة على مسار طويل من التعاون الثنائي، والتفاهم المشترك حول قضايا ومشاكل المنطقة والتحديات التي تواجهها، إضافةً إلى المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك وآخر مستجدات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية.

وأكّد الرئيس الأسد خلال لقائه السيد خامنئي أنّ مجريات الأحداث أثبتت مجدداً صوابية الرؤى، والنهج الذي سارت عليه سورية وإيران منذ سنوات، وخصوصاً في مواجهة الإرهاب مما يؤكد أهمية الاستمرار في التعاون من أجل عدم السماح لأمريكا بإعادة بناء منظومة الارهاب الدولية، التي استخدمتها للإضرار بدول العالم وخاصةً دول المنطقة طوال العقود الماضية، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة اليوم أضعف من أي وقت مضى.

وأكّد أنّ القضية الفلسطينية تعيد اليوم فرض حضورها، وأهميتها أكثر فأكثر في وجدان العالم العربي والإسلامي بفضل تضحيات أبطال المقاومة.

من جانبه شدّد السيد خامنئي على استمرار إيران في دعمها لسورية لاستكمال انتصارها على الإرهاب، وتحرير باقي الأراضي السورية، معتبراً أنّ سورية تحقق انتصاراتٍ تاريخيةٍ بفضل ثبات وشجاعة رئيسها وقوة وصمود شعبها وجيشها.

وأضاف السيد خامنئي مخاطباً الرئيس الأسد: " ليس لدينا أدنى شك بأنكم قادرون على تحرير ما تبقى من الأراضي السورية، وبقيادتكم سوف تبقى سورية موحدة، وعلينا أن نحافظ على العلاقة القوية التي تجمع بلدينا وشعبينا وهذا مفيدٌ ليس لبلدينا فقط بل ضروري للمنطقة أيضاً".

بدوره أكّد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إبراهيم رئيسي أن بلاده لديها الإرادة الجادّة في توسيع العلاقات بين البلدين، وخاصة الاقتصادية والتجارية بشقّيها العام والخاص، وستستمر في تقديم كلّ أشكال الدعم لسورية، وشعبها لاسيما في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يشهدها العالم، كما أنها ستبقى إلى جانب سورية لمساعدتها في تجاوز الصعوبات معتبراً أنّ أيّة معاناة لسورية هي معاناة لإيران.

ووصف الرئيس الأسد إيران قيادةً وشعباً بالبلد الشقيق، والصديق والشريك الوفي، معتبراً أنّ النهج الذي تتبعه الجمهورية الإسلامية الإيرانية في التعامل مع القضايا الإقليمية، والدولية لا يخدم مصلحة إيران وسورية فقط بل كلّ دول المنطقة وشعوبها.

الرئيس الأسد للصليب الأحمر: تحسين حياة السوريين هي الأولوية في العمل الإنساني

بحث الرفيق الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية مع رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورير عمل اللجنة في سورية، والتعاون القائم بينها وبين الحكومة السورية حول الاستجابات الإنسانية من أجل تلبية احتياجات السوريين في القطاعين الإنساني والخدمي.

واعتبر الرئيس الأسد أنَّ الأولوية في العمل الإنساني يجب أن تتركز على المجالات التي تساعد على تحسين حياة السوريين في مناطقهم، وقراهم وتسهم في خلق الظروف المناسبة لعودة اللاجئين كإعادة تأهيل البنية التحتية لشبكات الماء والكهرباء.

وأعرب ماورير عن تقديره للتنسيق القائم مع الحكومة السورية لتذليل الصعوبات التي قد تعترض عمل اللجنة في بعض المناطق، والتسهيلات التي تقدمها من أجل إنجاح مهمتها في مجال العمل الإنساني.

في سياق متصل، بحث وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد مع رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر "بيتر ماورير" والوفد المرافق تعزيز سبل التعاون والتنسيق بين الحكومة السورية والصليب الأحمر الدولي.

وعبر الوزير المقداد عن تقدير الحكومة السورية لما تم تحقيقه في مجال بناء أسس التعاون الحالي، والمستقبلي بين الحكومة السورية والصليب الأحمر الدولي في المجال الإنساني، ورحب بالجهود المبذولة من قبل الصليب الأحمر في تقديم المساعدات الإنسانية لقطاعات مختلفة كالصحة والتعليم وغيرهما.

وأشار المقداد إلى أنه يتوقع من المنظمات الدولية العاملة في سورية الالتزام بالمسؤوليات الإنسانية الملقاة على عاتقها، وكذلك بقواعد القانون الدولي الإنساني كي يضمن ذلك كفاءة العمل الإنساني وجودته، ووصوله إلى مستحقيه لأن الهدف الأساس من عمل هذه المنظمات يجب أن يتركز على التخفيف قدر المستطاع من معاناة الشعب السوري، ومساعدته في الحصول على الخدمات الأساسية سواء بسبب آثار الحرب الإرهابية، أو الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية من قبل الدول الغربية.

ولفت المقداد إلى حرص الحكومة السورية على تسهيل عمل فريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية لتمكينه من القيام بمهامه الأساسية من خلال التعاون والتنسيق المستمر بين الحكومة السورية؛ والهلال الأحمر العربي السوري والصليب الأحمر الدولي.

بدوره أكد ماورير على التزام اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتلبية الاحتياجات الإنسانية بحيادية، ودون تسييس وعبر عن تقديره لعلاقة التعاون التي تربط سورية باللجنة الدولية للصليب الأحمر، وأشاد بالتسهيلات التي تقدمها لعمل فريق اللجنة.

الخارجية السورية: مؤتمر بروكسل يسيس الحرص على مساعدة الشعب السوري

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين أن مؤتمر بروكسل السادس لا يتفق مع مبادئ الأمم المتحدة الناظمة للعمل الإنساني، ولا يعكس أي حرص حقيقي على مساعدة الشعب السوري، وخاصة أن الدول المنظمة له تحتل أو تدعم احتلال جزء من الأراضي السورية، وتنهب ثروات الشعب السوري وتعرقل عملية إعادة الإعمار وعودة اللاجئين.

وقالت الوزارة في بيان لها الاثنين الماضي: "تعيد الجمهورية العربية السورية التأكيد على موقفها بشأن ما يسمى "مؤتمر بروكسل حول دعم مستقبل سورية والمنطقة" والذي ستعقد النسخة السادسة منه يومي الـ 9 والـ 10 من أيار ولاسيما أن هذه المؤتمرات بصيغتها الحالية لا تتفق مع مبادئ الأمم المتحدة الناظمة للعمل الإنساني وهي تتم دون مشاركة الدولة المعنية الأساسية وهي الجمهورية العربية السورية".

وأضافت الوزارة: "لقد بات واضحاً أن هذه المؤتمرات لا تعكس أي حرص حقيقي على مساعدة الشعب السوري، واستعادة حقوقه وخاصة إذا ما نظرنا إلى حقيقة قيام دول منظمة لهذه المؤتمرات، أو مشاركة بها باحتلال أو دعم احتلال جزء من الأراضي السورية ونهبها لثروات الشعب السوري، ولا سيما النفط والقمح والقطن بالتواطؤ مع أدواتها من الميليشيات الانفصالية".

وتابعت الوزارة: "إن تلك الدول ذاتها تقوم أيضاً بفرض الحصار الاقتصادي والإجراءات القسرية أحادية الجانب على الشعب السوري بشكل غير إنساني أثر حتى على القدرة على تأمين متطلباته الأساسية مثل: الوقود والغذاء والدواء وهو الأمر الذي يتناقض بشكل فاضح مع الهدف المعلن لهذه المؤتمرات".

وأشارت الوزارة إلى أنه لم يعد خافياً على أحد مدى تسييس الدول المنظمة للمؤتمر لموضوع تقديم المساعدات الإنسانية، وربطه بشروط سياسية مسبقة لا علاقة لها بمتطلبات وأهداف العمل الإنساني بما في ذلك عرقلة عملية إعادة الإعمار، وتنفيذ مشاريع الصمود والتعافي المبكر وعرقلة عودة اللاجئين والإصرار على عدم دعمهم داخل سورية بعد عودتهم إليها.

وأوضحت الوزارة أن ما يؤكد من جديد مدى التسييس لهذا الموضوع هو عدم دعوة الاتحاد الروسي أو الدول الأخرى ذات الموقف المتوازن إلى المشاركة في مؤتمر بروكسل السادس لأسباب سياسية بحتة لا علاقة لها أصلاً بالوضع في سورية.

ولفتت الوزارة إلى أن سورية قبل أن يضربها الإرهاب المدعوم غربياً بشكل خاص كانت دولة مكتفية ذاتياً، وتتمتع بمستويات عالية من النمو الاقتصادي ولم تكن تخضع لأي مديونية خارجية أو بحاجة لأي مساعدات، لا بل على العكس كانت في صدارة الدول المستضيفة للاجئين من دول المنطقة وخارجها وقدمت لهم كل ما تستطيع دون أي تمييز أو تسييس.

وشددت الوزارة على أن الحرص على مساعدة الشعب السوري بشكل حقيقي يتطلب في المقام الأول تغيير المقاربة الخاطئة، التي ما زال يتبناها منظمو المؤتمر والمشاركون فيه وتلافي كل الثغرات المشار إليها آنفاً إضافة إلى ضرورة إنهاء الاحتلال، ووقف نهب ثروات الشعب السوري ورفع الإجراءات القسرية أحادية الجانب والتوقف عن استخدام هذا الموضوع الإنساني البحت كأداة لتحقيق أهداف سياسية تتناقض مع مصالح وحقوق الشعب السوري.

أمريكا في البحر الأحمر.. السباب والتداعيات

إعداد: أنس القاضي

أعلنت البحرية الأمريكية تأسيس "قوة مهام جديدة"، مع دول حليفة، ستقوم بدوريات في البحر الأحمر، وحُددت مهمتها في "تعزيز الأمن في البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن"، وبشكل أدق "التصدي لتهريب الأسلحة إلى اليمن"، وهي ذرائع لمطامع استعمارية وصهيونية أخطر.

لا يبدو هذا التحرك مفاجئاً، فقد شهد شهر مارس الماضي تحركات ولقاءات للقيادات العسكرية الأمريكية الغربية الخليجية الصهيونية، كلقاءات رسمية مباشرة، ولقاءات على هوامش فعاليات أمنية جرت في الإمارات والرياض والدوحة.

ومن أخطر هذه التحركات واللقاءات "قمة النقب" التي جمعت مصر والإمارات والمغرب، والبحرين وأمريكا في الأرضي المحتلة أواخر شهر مارس الماضي، ويعود تسارع التحركات البحرية الأمريكية في المياه اليمنية إلى شهري نوفمبر وديسمبر من العام الماضي 2021م حيث قامت بأكثر من مناورة.

في غضون ذلك جاء الإعلان عن هذه التحركات بالتزامن مع بدء الهدنة في اليمن، وتصاعد حضور اليمن، ومحور المقاومة في منطقة الخليج وفي المياه الدولية منها الحديدة، والبحر الأحمر، خلف هذا التحرك عاملان استراتيجي وتكتيكي، فالاستراتيجي متعلق بالسياسة الأمريكية الصهيونية في ضرورة السيطرة على المضايق البحرية ومنابع النفط، أما البعد التكتيكي، فهو متعلق بتضاعف القوة اليمنية في البحر الأحمر، واستباق احتمالات توقف العدوان لترسيخ الوجود الأمريكي كأمر واقع، وكذلك تفاقم الأزمة الغربية الروسية.

في هذه الظروف وعلى المستوى الميداني، تصبح الحديدة ومعها المخا وباب المندب ضمن دائرة التهديد العسكري الأمريكي الصهيوني المباشر، فمسألة السيطرة على البحر الأحمر ومضيق باب المندب، ومعه خليج عدن وبحر العرب من ضمن الدوافع الأساسية للعدوان على بلادنا في 26 مارس 2015م.

قد يبدو غريباً الحضور الأمريكي المباشر، فيما الولايات المتحدة تنحسر في المنطقة إلا أن حضورها المباشر قد يكون مزمناً بتثبيت تواجدها، وتكريس غربية وصهيونية البحر الأحمر حتى يكتمل تحالف " الناتو العربي الصهيوني" ليقوم بمهمة السيطرة على المنطقة، وضمان المصالح الأمريكية، حينئذ محتمل أن تقلص الولايات المتحدة من حضورها المباشر في البحر الأحمر، أما في الظروف الراهنة فلازالت الجزيرة العربية بالغة الأهمية لها، وخاصة مع سعي كل من روسيا والصين إلى فرض نظام متعدد الأقطاب وبالتالي إعادة رسم خارطة التوازنات العالمية، ومعها الانتشار العسكري، فالولايات المتحدة منذ انتصارها على المعسكر الاشتراكي أعلنت "الشرق الأوسط" منطقتها العسكرية المركزية، ونشرت فيها أساطيلها وهيمنت عليها عبر الخونة والعملاء.

أمريكا في البحر الأحمر

أفاد قائد الأسطول الخامس الأمريكي (مقره البحرين)، الأدميرال براد كوبر، أن "قوة المهام المشتركة 153" ستقوم على "تعزيز التعاون بين الشركاء البحريين الإقليميين لتعزيز الأمن في البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن"

وقال كوبر: "المنطقة شاسعة للغاية، لدرجة أنه لا يمكننا القيام بذلك بمفردنا"، مشيراً إلى أن القوة الجديدة "ستتألف مما يتراوح بين سفينتين و8 سفن"، وهي جزء من القوات البحرية المشتركة المكونة من 34 دولة، يقودها كوبر أيضاً ولديها 3 فرق عمل أخرى.

ولفت كوبر إلى أن القوات المشتركة ستنضم إليها سفينة "يو إس إس ماونت ويتني"، وهي سفينة قيادة برمائية من فئة "بلو ريدج" كانت في السابق جزءاً من الأسطول السادس للبحرية الأفريقية والأوروبية.

كما ذكرت وكالة "رويترز"، نقلاً عن مسؤول أمريكي أن القوة الأمريكية الجديدة "ستتصدى لتهريب الأسلحة في المياه المحيطة باليمن"، وأن "المياه بين الصومال وجيبوتي واليمن كانت ممرات معروفة لتهريب الأسلحة المتجهة إلى أنصار الله (الحوثيين)"، مضيفاً أن "القوة الدولية الجديدة ستتابع بالتأكيد هذه القضية".

وفي هذا الإطار زعم كوبر أن "القوة الجديدة ستؤثر في قدرة "الحوثيين" على الحصول على الأسلحة، مضيفاً بتفاؤل: "سنكون قادرين على القيام بذلك بشكل حيوي ومباشر أكثر مما نفعله اليوم".

التحركات السابقة

قبل يوم واحد من إعلان تحالف الـ34، عقد لقاء عسكري في الرياض، جمع رئيس هيئة الأركان السعودية فياض الرويلي، وقائد القوات البحرية المركزية الأمريكية تشارلز كوبر، في مقرّ رئاسة هيئة الأركان العامة، بحضور قائد القوات البحرية السعودية فهد الغفيل، وحسب تصريح وكالة الأنباء السعودية؛ "فقد جرى خلال اللقاء مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، والتعاون بين القوات البحرية السعودية والأمريكية لضمان أمن واستقرار المنطقة "أي بشكل أدق مناقشة الخطوات العدوانية الجديدة ضد الشعب اليمني في البحر الأحمر، وتلبي مثل هذه التحركات الأمريكية الجديدة رغبة السعودية في ما تعتبره "ضمانات أمريكية" في وقت تشهد العلاقة بين البلدين توتراً نتيجة التباين في الموقف من الأزمة الأوكرانية.

بشكل عام شهد شهر مارس الماضي تحركات ولقاءات للقيادات العسكرية الأمريكية الغربية الخليجية، كلقاءات رسمية مباشرة، ولقاءات على هوامش فعاليات أمنية جرت في الإمارات والرياض والدوحة، وضمن اللقاءات الصهيونية مع قيادات دويلة البحرين حيث مقر قيادة الأسطول الأمريكي الخامس، ومن أخطر هذا التحركات قمة النقب في الكيان الصهيوني، وهي القمة الأولى التي تعقد في دولة الاحتلال ويظهر فيها الكيان "كدولة" قائدة

لقوة إقليمية.

وقبل ذلك ، ففي أواخر العام 2012م قامت الولايات المتحدة الأمريكية بمناورتين في منطقة البحر الأحمر، وخليج عدن في فترة زمنية متقاربة، وفي الأخيرة منها أعلن الأسطول الخامس في البحرية الأمريكية أن سفينة "يو إس إس بورتلاند" اختبرت سلاح ليزر جديداً، ودمرت هدفاً عائماً في خليج عدن، مشيراً إلى أن النظام الجديد يمكن استخدامه لمواجهة القوى الوطنية اليمنية.

القلق الصهيوني الدائم

ظهر رئيس الوزراء "الإسرائيلي" السابق بنيامين نتنياهو في العام 2014م في إحدى جلسات الكونجرس الأمريكي إبان فترة باراك أوباما ينبه أمريكا بأن مضيق باب المندب في اليمن سوف يقع بيد حلفاء إيران في اليمن "الحوثيين".

كان هذا التصريح في إطار الضغط "الإسرائيلي" على أوباما لوقف المباحثات النووية مع إيران، وإحساساً بالقلق على المياه الاقتصادية، أكثر من كونه خوفاً "إسرائيلياً" على مستقبل التحولات العامة في اليمن بعد 21 أيلول/ سبتمبر، واعتبار اليمن قد أصبح دولة من محور "المقاومة".

يكتسب البحر الأحمر، ومنفذه الجنوبي باب المندب، أهمية خاصة فيما تسمى "استراتيجية الأمن القومي الصهيوني".

هذه الأهمية جسدتها التحركات الصهيونية في الواقع التاريخي الملموس، منذ احتلالها لمنطقة "أم الرشراش" على البحر الأحمر في عام 1948م، وتعززت عسكرياً عقب حرب 73.

وقد كان إعادة فتح باب المندب أمام الحركة الصهيونية أحد شروطها في صفقة "كامب ديفيد" مع العميل السادات، وتواصلت التحركات العدوانية الصهيونية في البحر الأحمر مؤكدة هذه الأهمية وصولاً إلى العدوان على اليمن في أذار/ مارس 2015م.

لماذا الإعلان عن الحضور في هذه المرحلة؟

الجديد في هذا الإعلان يتعلق بالسياق التاريخي فقد جاء بالتزامن مع إعلان الهدنة في اليمن، وتصاعد حضور اليمن ومحور المقاومة في منطقة الخليج وفي المياه الدولية منها الحديدة والبحر الأحمر والخليج العربي ومضيق هرمز وبحر عمان، ففي هذه المياه جرى استعراض للقوة تطبيقياً من قبل اليمن وإيران ضد أهداف واقعية تلته مناورات عسكرية أمريكية صهيونية غربية، ويُذكر أن العمليات العسكرية اليمنية الأخيرة كان فيها بُعد بحري من حيث نوعية الأهداف السعودية التي تقع في مدن ساحلية.

خلف هذا التحرك عاملان استراتيجي وتكتيكي، الاستراتيجي وهو متعلق بالسياسة الأمريكية الصهيونية في ضرورة السيطرة على المضايق البحرية، وعلى البحر الأحمر بشكل خاص وعلى منابع النفط، فالبحر الأحمر وفق هذه الاعتبارات يقع في قلب الاستراتيجية الأمريكية الصهيونية، أما البعد التكتيكي، فهو متعلق بتضاعف القوة اليمنية في البحر الأحمر، واستباق احتمالات توقف العدوان لترسيخ الوجود الأمريكي كأمر واقع، وكذلك تفاقم الأزمة الغربية الروسية الصينية وما يرتبط بها من تحركات لهذه الدول على مستوى العالم أشبه ما يكون بتسجيل نقاط في رقعة شطرنج، في الوقت الذي تحتكر فيه روسيا الحضور العسكري في البحر الأسود حتى الآن وتزداد التصريحات الصينية بأحقية سيادتها في بحر الصين الجنوبي.

تداعيات التحركات الأمريكية

التحركات الأمريكية في البحر الأحمر ليست جديدة، لكن الجديد فيها هو إعلانها، وهي تعود بشكل أساسي إلى ما سمي سابقاً بمحاربة القرصنة الصومالية في العام 2008م وفي هذه الظروف فإنه على المستوى الميداني ستصبح الحديدة ومعها المخا وباب المندب ضمن دائرة التهديد العسكري الأمريكي الصهيوني المباشر، وخاصة الحديدة التي مازالت في معظمها حرة، فيما المخا وباب المندب أضحت ضمنياً تحت الهيمنة الأمريكية والحاجة ليس اجتياحها بل تأكيد خروجها عن السيادة اليمنية ومواجهة احتمال تحرك اليمنيين لتحريرها.

يعيد التحرك الأمريكي الجديد إلى الأذهان الاستراتيجية البريطانية في تطويق الوجود العثماني في اليمن، حيث جرى السيطرة على ساحل البحر الأحمر بمشاركة بريطانية ودعم "للسيد الإدريسي" الذي كان يقاتل إلى جانب "الإمام يحيى" ضد الأتراك آنذاك، الأمر الذي سهل من هزيمة الأتراك في الربع الأول من القرن العشرين.

إن مسألة السيطرة على البحر الأحمر، ومعه مضيق باب المندب وخليج عدن وبحر العرب من ضمن المكاسب الأساسية، التي كانت تريد الولايات المتحدة تحقيقها بواسطة العدوان على اليمن، فإذا كانت الولايات المتحدة قد سلمت أن مناطق حكم المجلس السياسي خرجت من هيمنتها، فهي على الأقل تريد تثبيت وجودها في سواحل اليمن الاستراتيجية، والقريبة من المواقع النفطية اليمنية وموانئ تصدير نفطه.

قد يبدو تكثيف التواجد في البحر الأحمر تراجعاً من أمريكا عن حقيقة انحسارها العسكري في المنطقة، ولذا جاء هذا التحرك كتحالف دولي، فلربما تريد الولايات المتحدة في هذه المرحلة تثبيت تواجدها وتكريس غربية البحر الأحمر لمدة معينة حتى يكتمل فيها تحالف " الناتو العربي- الصهيوني"، أو ما يسمى " الدول المشاطئة للبحر الأحمر"، فالاستراتيجية الأمريكية منذ أوباما بشكل أساس تعتمد على تقديم مصالحها كمصالح ومهام لقوات مشتركة وتحالفات دولية واسعة.

الدور البريطاني في اليمن.. الخفايا والأبعاد

كشفت بريطانيا عن مشروع قرار أممي بشأن اليمن، يهدف في جوهره إلى إعادة تمكين نظام علي عبد الله صالح في البلاد وتحديداً نجله أحمد، وهو ما دفع المراقبين ليشككوا باي طرح سياسي بريطاني بخصوص البلاد.

وأتى هذا بعد مرور شهر على إعلان السعودية وحلفائها في العدوان على اليمن هدنة ادعت أنها إنسانية، في محاولة منها لتجميل صورتها أمام المجتمع الدولي.

وتظهر أنها تسعى إلى السلام في البلد الذي هي من دمره من بداية عدوانها عليه منذ أكثر من سبع سنوات.

ولكن خلال هذه الهدنة نفذت السعودية أكثر من خمسة آلاف وثلاثمائة وستين خرقاً، ما يجعلها بدون أي قيمة، بحكم أنها لم تلتزم بها.

وأكد محمد مفتاح مستشار المجلس السياسي الأعلى لقناة العالم أن بريطانيا لاتزال تفكر بعقلية المستعمر الذي يسير شعوب المنطقة، مشيراً إلى أن جزءًا من العدوان على اليمن تتحمله بريطانيا وأمريكا وأن بريطانيا تريد استثمار معاناة الشعب اليمني.

وقال مفتاح إن بريطانيا تريد أن تفرض على الشعب اليمني من يحكم عليه، وكيف تكون الترتيبات المستقبلية في اليمن وأن الشعب اليمني سيحدد مستقبله بنفسه.

واعتبر مفتاح أن الشعب اليمني بعد التضحيات التي قدمها لن يقبل بالهيمنة الخارجية مهما كانت الأدوات التي تنصبها بريطانيا، وأميركا وأن الاطماع البريطانية ستصطدم بإرادة الشعب اليمني منوهاً إلى أن المستعمر بطبيعته يتشبث بأي ورقة بيده، وأنه لا مانع من بناء علاقات متوازنة ولكن نرفض إقامة معسكرات وقواعد في بلادنا.

فيما أشار عبد السلام جحاف الإعلامي اليمني من بيروت إلى أن لندن تسعى للعودة إلى الساحة اليمنية من جديد، وأن بريطانيا تتعامل مع اليمن وكأنها محمية بريطانية منوهاً إلى أن بريطانيا صانعة الأزمات وصاحبة الدور التخريبي الأكبر في اليمن.

وقال جحاف إن بريطانيا تراهن على وجود شعبية لنظام علي عبد الله صالح وهي رهانات خاطئة، مشيراً إلى أن بريطانيا تحاول تشتيت اليمن، وهو ديدن بريطانيا وأميركا وأن بريطانيا متواجدة منذ انطلاق العدوان، وأن النظام الذي تضمنه أميركا هو النظام السعودي وبريطانيا تضمن النظام الإماراتي.

ونوه جحاف إلى أن الإمارات تحاول أن تعيد أدوات تستطيع أن تلعب بها، وأنها تحاول أن يكون لها نصيب الأسد في المناطق المحتلة في اليمن، وتسعى لإعادة أحمد علي صالح، مشدداً على أن بريطانيا لها الدور التخريبي، وأن همها الوحيد تقسيم اليمن لنهب خيراتها.

وأوضح جحاف أن بريطانيا تضطلع بالدور الاستخباراتي في اليمن، وتم الكشف عن قاعدة للمخابرات البريطانية في اليمن، مشيراً إلى أن بريطانيا لا تزال تعتبر الدول التي كانت تستعمرها في السابق بأنها محميات، وأي مشكلة تحدث في المنطقة هي بتخطيط من المخابرات البريطانية، ولا يستبعد أن تقوم ببناء قاعدة عسكرية في سقطرى.

وذكّر جحاف إلى أن صنعاء تتعامل مع كل الأطراف المعادية بأنهم أعداء وأن شروطها للسلام واضحة.

العدو الإسرائيلي يعيد أوهام كيان الاحتلال

على وقع تصاعد جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين ومقدساتهم على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي الذي يواصل الامتناع عن تنفيذ قراراته الخاصة بالقضية الفلسطينية والتي تضمن إنهاء الاحتلال واستعادة الشعب الفلسطيني كامل حقوقه الوطنية فرض الفلسطينيون معادلة جديدة بعمليات بطولية نوعية حيث تمكنوا خلال أقل من شهرين من تنفيذ سبع عمليات هزت منظومة الكيان الأمنية المزعومة وأدت الى مقتل 18 مستوطناً وإصابة عشرات آخرين.

مساء الخميس الماضي وبعد ساعات من حماية قوات الاحتلال مئات المستوطنين خلال اقتحام المسجد الأقصى واعتدائها الوحشي على المرابطين والمرابطات فيه جاء الرد الفلسطيني سريعاً بعملية بطولية في مستوطنة (إلعاد) قرب (تل أبيب) في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م أسفرت عن مقتل ثلاثة مستوطنين وإصابة آخرين بينهم ثلاثة بحالة حرجة بينما تمكن منفذا العملية من الانسحاب.

وفي الـ29 من نيسان الماضي تمكن فلسطينيان من اختراق مستوطنة قرب مدينة سلفيت شمال الضفة الغربية ونفذا عملية أدت إلى مقتل مستوطن وإصابة آخرين وتمكنا أيضاً من الانسحاب.

وفي منتصف ليلة السابع من نيسان الماضي فلسطيني آخر يقوم بعملية بطولية تمكن عبرها من قتل ثلاثة مستوطنين وإصابة نحو 15 آخرين قبل أن يرتقي شهيداً برصاص الاحتلال في يافا بالأراضي المحتلة عام 1948م.

وفي الـ 31 من آذار الماضي نفذ فلسطيني عملية بطولية داخل حافلة إسرائيلية جنوب مدينة بيت لحم أسفرت عن إصابة أربعة مستوطنين بجروح خطيرة واستشهاده على إثرها وقبلها بيومين نفذت المقاومة الفلسطينية عملية نوعية في قلب كيان الاحتلال أدت إلى مقتل 5 مستوطنين وإصابة 6 آخرين أعادت الرعب إلى شوارع (تل أبيب) وقال الإعلام الإسرائيلي عنها إنها جعلت المستوطنين يخشون المشي بالشوارع.

وفي الـ 27 من الشهر نفسه نفذ فلسطينيان عملية بطولية في مدينة الخضيرة بالأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م أسفرت عن استشهاد المقاومين ومقتل مستوطنين اثنين وإصابة 10 آخرين، أما في الـ22 من الشهر ذاته فتمكن مقاوم فلسطيني من تنفيذ عملية بطولية في مدينة بئر السبع بالأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948م أدت إلى مقتل 4 مستوطنين.

فصائل المقاومة الفلسطينية أكدت أن العمليات البطولية الشجاعة ستتواصل رداً على إرهاب الاحتلال المستمر بحق الفلسطينيين، وانتهاكاته المتواصلة للمسجد الأقصى مشددة على أنها ستواصل درب النضال والوفاء لدم الشهداء مهما بلغت وحشية الاحتلال حتى دحره نهائياً وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

نضال السويداني وعلاء كوسا- وكالة سانا

ذكرى النكبة الفلسطينية.. يوم من أيام التاريخ العربي المعاصر

تمر علينا ذكرى اليوم المشؤوم الذي أضاع فيه العرب فردوسهم المفقود فلسطين المحتلة في ١٥ مايو ١٩٤٨م.

فبعد أن أقرت الأمم المتحدة خطة لتقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية في 29 من نوفمبر 1947م، والتي كان اليهود حينها قد تصاعد عددهم إلى نحو ثلث السكان في فلسطين، أغلبيتهم قدموا من أوروبا خلال السنوات القليلة التي سبقت قرار التقسيم، في إطار سياسة استعمارية صهيونية تقف خلفها الماسونية العالمية.

ولم يكن الصهاينة اليهود يسيطرون سوى على مساحة لا تتعدى 6% فقط من دولة فلسطين التاريخية، وبالرغم من ذلك خصصت لهم الخطة المقترحة من قبل الأمم المتحدة 55% من مساحة الأراضي الفلسطينية.

رفض الفلسطينيون والعرب الخطة المقترحة، بينما وافقت عليها الحركة الصهيونية، كمبدأ، إلا أن أطماعها بالاستيلاء على مزيد من الأراضي الفلسطينية بقيت في إطار الأهداف المرجوة.

مع بداية عام 1948م، نشطت العصابات الصهيونية في الأرض المحتلة، وبدأت بتنفيذ مجازر بحق السكان الأصليين من العرب الفلسطينيين، بتواطؤ المستعمر البريطاني، مما أدى إلى حدوث الهجرة الكبرى.

عشرات المدن والقرى الفلسطينية تم طرد سكانها منها بالقوة، وتم تهجير سكان نحو 20 مدينة و400 قرية فلسطينية، وإحلال اليهود مكانهم، وذلك بعد المجازر التي قتلت نحو 10 آلاف عربي فلسطيني.

وفي الـ14 من مايو 1948م، قرر البريطانيون إنهاء انتدابهم لفلسطين، وفي اليوم نفسه أعلن رئيس الوكالة الصهيونية ديفد بن غوريون "إقامة دولة إسرائيل". بينما أعلن الفلسطينيون 15مايو، يوم نكبتهم.

ولا يزال الاحتلال الصهيوني على مدار ٧٤ عاماً- يحاول طمس الهوية الفلسطينية وتصفية قضيتها، عبر المؤامرات المتعددة، وآخرها صفقة القرن التي لا تعترف بحق العودة وتنتزع القدس من يد أصحابها، وتقر بالمستوطنات غير الشرعية في الضفة الغربية وفي القدس.

العدو التنازلي لنهاية إسرائيل .. !!

بقلم/ رشيد حسن

في الذكرى 74 لنكبتنا ونكبة الامة كلها، نستطيع أن نؤكد حقيقة واحدة وهي:

فشل المشروع الصهيوني، وبداية العد التنازلي لنهاية «دولة» العدو ، والتي تنبأ بنهايتها الارهابي « نتنياهو» عندما أكد لخلصائه في مؤتمر هرتسيليا «أن اسرائيل لن تعمر لأكثر من 80 عاماً»، مستنداً إلى التاريخ.. وهذا الكلام طبعاً لن يعجب البعض، وخاصة المطبعين، ومن صدقوا رواية العدو الكاذبة، عن ضعف وخوار وهوان ، ودعوا إلى النوم مع الأفعى الصهيونية.

وفي هذا الصدد لا بد من الوقوف على الحقائق، والواقع والمستجدات التي تؤكد وتدعم ما أشرنا اليه وهي:

أولاً: إن استمرار المقاومة الفلسطينية، واشتداد عودها، في الأسابيع الأخيرة، وتمكنها من ضرب العدو في العمق: في الخضيرة والسبع وتل أبيب وأرائيل وإلعاد مؤخراً، وقتل «22» صهيونياً في أقل من شهر، يشير إلى أن العدو فقد القدرة على الردع، ولم يعد بقادر على الحد من هذه العمليات الجريئة، التي فاجئت العدو في الزمان والمكان والاسلوب، فلقد فاجئته بانتفاضة الحجارة، حينما تكلم الحجر الفلسطيني العربية بفصاحة، أذهلت الجنرال «رابين» ففقد عقله، وقام بتكسير أطراف عدد من اطفال الحجارة. وفاجأت مسيرات العودة والطائرات الورقية المشتعلة الارهابي «نتنياهو» كما فاجأت غضبة السكاكين نتنياهو أيضاً، وها هي العمليات الفدائية الجريئة في عمق كيان العدو توشك ان تسقط حكومة المستوطن «بينيت».!!

ثانياً: تراجع العدو عن حرق غزة – كما هدد أكثر من مرة، بعد ما اكتشف خلال معركة « سيف القدس» أن المقاومة تملك صواريخ حديثة قادرة على زلزلة كيانه من الناقورة وحتى أسدود والمجدل وعسقلان، وأنها أصبحت تملك صواريخ أرض جو متطورة، قادرة على إسقاط طائراته وقد جرى تجريبها. فقرر منع مسيرة الإعلام ، ومنع المتدينين المجانين من ذبح القرابين في ساحات الأقصى .. ما يعني أنه بات يدرك بأن تهديدات المقاومة ليست عبثية، بل تنم عن قوة واقتدار ، تساندها المقاومة الباسلة في جنين والقدس وكل أنحاء فلسطين ، وها هي العمليات النوعية الأخيرة تشل العدو، وتشكل ضربة قاسية لحكومته الفاشية، وقد تزامنت مع الاحتفالات بقيام الكيان الغاصب على أرضنا المقدسة.

ثالثاً: إن تعاظم المقاومة وفي كل أنحاء فلسطين وفي ذكرى النكبة هي رسالة للعدو أولاً ، وللمطبعين ثانياً، ولكافة أعداء الشعب الفلسطيني ثالثاً.. بأن هذا الشعب العظيم ، شعب الجبارين لن يتخلى عن وطنه، ولن يفرط بذرة من تراب مرج ابن عامر ولا بذرة من رمل النقب وأنه باق على العهد وعلى الوعد في الاستمرار في المقاومة، لكنس الغزاة وتحرير كل فلسطين من البحر إلى النهر، وعودة أبنائه اللاجئين الذين فجروا ثورة 65 الجبارة، وكانوا ولا يزالون حطب الثورة، وجمرتها التي لا تنطفئ.

رابعاً: لقد حقق الشعب الفلسطيني المعجزة، وأصبح أسطورة بين شعوب العالم ، يفخر به أبناء الأمتين العربية والإسلامية وكل أحرار العالم، وقد تمكن بدماء الشهداء من لجم أشرس وأقذر غزوة استيطانية شهدها التاريخ، وحوَّل فلسطين كلها قلعة للمقاومة، وحول الشعب الفلسطيني إلى كتيبة متقدمة من الفدائيين والاستشهاديين تذود وتحمي المقدسات الإسلامية والمسيحية.

في الذكرى 74 لنكبة شعب فلسطين والأمة كلها تؤكد بكل ثقة: على أن فجر التحرير قادم وأن نجم العدو بدأ بالأفول.. بعد أن عجز عن كسر ظهر الشعب الفلسطيني، وبعد أن عجز عن كسر ظهر المقاومة، وقد تأكد هو وغيره من أعداء هذا الشعب أن كل قوى الشر وطواغيت الأرض لن تنال من هذا الشعب الذي وصفه رب العزة بشعب الجبارين.

المجد لشعب يصنع المعجزات ويخرج دائماً من كل الحرائق قوياً، مصمماً على الحياة الحرة الكريمة ما استطاع إليها سبيلاً.

عوامل انهيار "إسرائيل" وسيناريو تدحرج محور المقاومة

بقلم/ أيمن الرفاتي

يعدّ العقدان الأخيران الأكثر صعوبة على "جيش" العدو الصهيوني؛ فمرحلة التفوق وتحقيق الانتصارات باتت من الماضي، وجميع الخطط التي يخترعها مفكّروه الأمنيون والعسكريون لم تعد مجدية في مواجهة التغيرات الاستراتيجية، التي مرت بها المنطقة لينعكس الأمر سلباً على صورته الداخلية لدى المجتمع الصهيوني، الذي مرّ بدوره بجملة متغيرات جعلته أقلّ حافزية للتضحية والقتال، فيما باتت صورة السيناريوهات التي رسمتها العملية الروسية في أوكرانيا حاضرة ومفسرة لتحرير فلسطين.

تعدّ المتغيرات الاستراتيجية التي يواجهها العدو أحد أبرز المخاطر التي تظهر عجزه على المستويين الداخلي والخارجي، إذ إنَّ السياسات السابقة التي استخدمها بهدف خفض الصراع، والقتال على جبهة واحدة فقط، وتحقيق النصر السريع فيها، وتحقيق معادلات ردع طويلة الأمد، لم تعد قادرة على تحقيق المطلوب، وخصوصاً بعد حرب تموز في لبنان في العام 2006م، وصولاً إلى 4 معارك شرسة مع قطاع غزة.

وقد مثّل خطر اشتعال عدة جبهات في وجه الاحتلال متغيراً خطراً كان يخشاه على الدوام، وقد برزت بوادر هذا الخطر خلال معركة "سيف القدس" العام الماضي، عندما وجد هذا "الجيش" نفسه أمام سيناريو خطر يمثل تطبيقاً أولياً لتفجر عدة جبهات في آن واحد، فغزة واللد والقدس والضفة وجنوب لبنان مثّلت كلها جبهات لا يسهل التعامل معها، ولا يمكن تحقيق صورة نصر فيها، ولا يمكن تحمل تبعاتها في حال دخول جبهات أخرى.

العجز الذي رافقته شواهد عدة خلال المعركة الأخيرة مع غزة انعكس على صورة "جيش" الاحتلال، إذ أظهرت المعطيات تراجع ثقة المجتمع الصهيوني به بشكل غير مسبوق، وبدأ جمهور العدو يبدي قلقاً حيال قدرة "جيشه" على توفير الحماية الكاملة له، إضافة إلى شكوك في الإدارة الاقتصادية في "الجيش" ومعاملة الجنود.

وعلى غير العادة، ظهرت مؤخراً انتقادات علنية قوية لـ"الجيش" بشكل صريح وكبير لأوَّل مرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، بلغت ذروتها بعد مقتل القناص برئيل شموئيلي عند حدود قطاع غزة، فيما كشفت استطلاعات للرأي من داخل الكيان عن عوامل داخلية وأخرى خارجية تدفع شباب العدو إلى العزوف عن الخدمة العسكرية، بعد تراجع سمعة "الجيش" وسلسلة هزائمه في حروب العقود الثلاثة الأخيرة.

ثقة الصهاينة بـ"دولتهم وجيشهم" ما فتئت تتراجع خلال السنوات الماضية، إلى درجة أن أحدث استطلاع للرأي كشف أن قرابة 47% من الصهاينة يخشون أن تحل بهم كارثة تهدد وجودهم في المنطقة، في ضوء الأخطار التي تحدق بهم وتهدد بقاءهم.

ووفق الاستطلاع الذي أجرته حركة "بنيما" وأورده موقع "إسرائيل اليوم"، فإن تهديدات إيران بإبادة الكيان ومشروعها النووي ترفع الخوف في أوساط الكثير من الصهاينة، إذ يظهر الاستطلاع أنَّ الخوف الوجودي يبرز أكثر لدى اليهود الحريديم "المتدينين"، إذ إنَّ 23% ممن عرفوا أنفسهم بكونهم "حريديماً" أشاروا إلى أنهم يخافون جداً من حدوث كارثة ثانية، مقابل 11% في أوساط العلمانيين.

وتُثار شكوك حول مستقبل الكيان المؤقت في المنطقة، بسبب تراجع تماسكه الداخلي، وتزعزع نظامه السياسي، وحالة التشظّي والانقسامات التي يعانيها، فضلاً عن التهديدات الخارجية، وأمتلاك أعدائه مقدرات عسكرية خطرة، إلى جانب تدهور صورته عالمياً بوصفه "دولة فصل عنصري".

بالمناسبة، شكّلت ثقة جمهور الكيان المؤقت بـ"جيشه" عنصراً أساسياً في قوته طيلة السنوات الماضية، لكونها تسمح له بإظهار دعم الجمهور من أجل تعزيز ميزانيته وتجنيد أفضل الشبان في صفوفه واستخدامهم في مهام يمكن أن تشكل خطراً على حياتهم، وطيلة العقود الماضية، كان دعم الإسرائيليين لـ"الجيش" ينبع من العلاقة الإدراكية التي تعزز الخوف الوجودي على الكيان بسبب المخاطر المحيطة به.

فالعوامل السابقة جعلت لدى "الجيش" حساسية عالية تجاه نقد الصهاينة له، وهو ما يؤثر في سلوكه الفعلي، وقد انعكس هذا الأمر على قادته الذين يخشون على مستقبلهم السياسي بعد الخدمة، ولا يريدون أن يظهروا أي فشل أمام المجتمع الصهيوني أثناء قيادتهم، كي يستطيعوا دخول الحلبة السياسية كما فعل الكثير من قادة العدو، وآخرهم بيني غانتس وزير الأمن الحالي وزعيم حزب "أزرق أبيض".

أمام المعطيات السابقة والتطورات السياسية الدولية حالياً، تعالت الأصوات في كيان الاحتلال خوفاً وهلعاً مما جرى خلال الأزمة الأوكرانية، وذلك خشية حرب متعددة الجبهات لا يستطيع الاحتلال خلالها تغطية مختلف الجبهات، وتتمكّن أطراف محور المقاومة من توجيه ضربة كبيرة تدمر الترسانة العسكرية بصواريخ دقيقة، وخصوصاً المطارات العسكرية وسلاح المدرعات ومنظومات الدفاع الجوي.

وفي ضوء الأحداث الأخيرة خلال شهر رمضان 2022م، وتحرك الفلسطينيين بشكل أوسع، ودخول العدو في حال استنفار واستنزاف لمواجهة 5 محاور فلسطينية في غزة والضفة، والقدس، واللد، وبئر السبع، باتت سيناريوهات تدخّل محور المقاومة ضمن معركة تحرير فلسطين أمراً لا يحتاج إلى تعقيدات في الحسابات السياسية والعسكرية.

من وجهة النظر الفلسطينية، ربما سيكون شلّ سلاح الطيران لدى الاحتلال الشرارة التي يمكنها أن تفجر حرب تحرير فلسطين، انطلاقاً من قطاع غزة والضفة الغربية وفلسطين الـ48 المحتلة، من دون الحاجة إلى تحرك ميداني لقوات محور المقاومة، التي ربما يكتفي منها الفلسطينيون بالدعم العسكري، وتوجيه الضربات المركزة إلى القواعد والقدرات العسكرية لـ"جيش" العدو، وأهمها سلاح الطيران.

سيناريو التحرير عبر المقاومة الفلسطينية، ومعه عصا محور المقاومة الطويلة (الصواريخ الدقيقة)، ربما يحول دون تدخّل الغرب للوقوف في جانب الاحتلال، فالصورة ستكون بأنَّ الشعب الفلسطيني تحرك لتحرير أرضه، والتخلّص من الاحتلال، الأمر الذي سيجعل تدخل دول أخرى في الحرب غير مبرر.

إعداد : أحمد الأكلبي

للعام الثامن على التوالي يغادرنا شهر رمضان المبارك بأعبائه الاقتصادية، ويأتي عيد الفطر المبارك كذلك بهمومه وأعبائه المختلفة سواء فيما يتعلق بالكسوة، وجعالة العيد والعسب أو نفقات المواصلات، والاتصالات والترفيه أو غيرها، ومما لاشك فيه أن أرباب الأسر يتحملون أعباء كبيرة لتغطية فواتير عيد الفطر، فكيف يعيش الناس أجواء العيد وكيف يغطي اليمنيون فواتير الأعياد خاصة ونحن نعيش العام الثامن في ظل العدوان والحصار العسكري والاقتصادي الشامل؟

كالعادة في مثل هذه المواسم تبرز نفقا„ وفواتير العيد المتضاعفة في ظل ارتفا ´ الأسعار الجنوني لسلع العيد بالأسواق، كما أن سلع العيد وفواتير نفقاته كثيرة ومتعددة كالكسوة و"العسب" و"جعالة العيد"والترفيه والألعاب والاتصالا„ والمواصلا„ وفواتير أخر¢ اعتاد النا ´ على تغطيتها في الأعياد.

نشاط

كما بدا في أسواق أمانة العاصمة، ومختلف محافظا„ الجمهورية، تزينت الشوار ´ والمحالات التجارية بعروض المنتجات، والسلع ومتطلبا„ العيد، ومن خلال الرصد لاحظنا في أسواق العاصمة صنعاء أن المحلات التجارية بدأت باستقبال زبائن العيد الذين يتزاحمون كل يوم، وبالذا„ خلال العشر الأواخر من رمضان أمام أبواب ومحلا„ بيع الكسوة "ملابس العيد"، والخياطة ومحلا„ العسوب والجنابي، وكذلك محلا„ بيع جعالة العيد ومحال بيع الأحذية والصمائد "الشيلان"الخ.

وبرغم ضعف القدرة الشرائية والإمكانيات المالية للمواطنين اليمنيين الذين يعيش 70% منهم تحت خط الفقر المدقع - بحسب التقارير الاقتصادية - وبالذا„ منذ بدء العدوان قبل أكثر من سبعة أعوام، وتسببه بدرجة كبيرة في مضاعفة نسبة الفقر نتيجة الحصار والحرب الاقتصادية الشاملة، وقطع مرتبا„ أكثر من مليون و200 ألف موظف من موظفي جهاز¥ الدولة المدني والعسكر¥ لأكثر من ثلاثة أعوام على التوالي، ما ساهم في ارتفا ´ حدة الفقر والفاقة والعوز، وضعف القدرة الشرائية في أوساط شرائح المجتمع، ومع °لك فإن فواتير العيد الكثيرة والمتعددة ومسؤوليا„ أولياء الأمور وأرباب الأسر تتضاعف وتتزايد خاصة ما يتعلق بمتطلبا„ الأطفال وتوفير كسوتهم.

أسعار مرتفعة

في هذا الموسم لوحظ ارتفا ´ أسعار الملابس بشكل جنوني وبفارق تصل نسبته إلى 95% عن العام الماضي ما ضاعف الأعباء على كاهل الأسر.

مواطنون أكدوا لـ"الثورة" أن الأسعار في السوق مرتفعة جداً، وقالوا: إنهم سيكتفون بشراء بعض الحاجيا„ كالأحذية والأثواب وبقية الأشياء وسيتم استخدام ما لديهم من ملابس وعسوب وأشياء أخر¢ قديمة .

ووفقاً لما رصدناه في السوق فيما يتعلق بأسعار الكسوة، فهنا ¸ بالفعل ارتفا ´ غير عاد¥ في أسعار ملابس العيد بدءاً من الفساتين، والصنادل والأحذية البناتي والولادي حيث يصل سعر أقل فستان إلى ما بين 10 آلاف ريال، أكثر وهنا ¸ فساتين وصلت أسعارها إلى ما بين 12-15ألف ريال وأكثر ، بينما كانت تبا ´ في العام الماضي بأسعار تراوحت بين 6000 و 8000 ريال فقط، وبالمثل أسعار الأحذية، وتتعدد متطلبا„ كسوة العيد في أوسا¤ المجتمع اليمني بحسب المنطقة أو المحافظة، فسكان صنعاء المحافظة ومديرياتها وحجة ومأرب و°مار غالبيتهم يكتسون الأثواب والعسوب والجواكت، والأكوا„ والصمائد "الشيلان"، أما أبناء محافظة الحديدة فيكتسون القمصان والمعاوز "القمصان والمآزر" وكذلك في عدن وحضرمو„ وأبين وشبوة وغيرها من المحافظات الساحلية، والصحراوية، بينما أبناء محافظتي إب وتعز وبعض المحافظات الجنوبية والشرقية وفي أمانة العاصمة يكتسون البناطيل والقمصان.

موازنة الكسوة

هذه الكسوة بالتأكيد تحتاج الأسرة لتوفيرها ميزانية ضخمة تتراوح في المتوسط بين (90-75) ألف ريال للأسرة الواحدة إ°ا كان عدد أفرادها بين (3-5) أطفال أو شباب بمعدل 15 – 20 ألف ريال للفرد الواحد، وهذه مبالغ كبيرة جداً بالنسبة لغالبية الأسر اليمنية، خاصة مع توقف صر§ المرتبات وانقطا ´ أعداد كبيرة من النا ´ عن أعمالهم ووظائفهم بسبب استهداف العدوان، والأسواق والمزارع وغيرها..وتوقف هذه المنشآت عن العمل وتسريح عمالها.

وبحسب خبراء الاقتصاد فإن نفقا„ اليمنيين في تغطية متطلبا„ العيد المتعددة تصل إلى 210 ملياراً„ ريال، إ°ا ما كان متوسط الإنفاق يصل إلى مبلغ 70 ألف ريال فقط لكل أسرة من الأسر اليمنية البالغ عددها أكثر من 3 ملايين أسرة في عموم محافظا„ الجمهورية بحسب الإحصاءا„ السكانية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء 2014م.

فواتير

لا يتوقف ما ينفقه اليمنيون في الأعياد على الكساء، بل يمتد إلى نفقا„ موسمية أخر¢ متعددة ولازمة، أبرزها ما ينفقونه لجعالة العيد التي تتألف من الحلويا„ والمكسرات والزبيب والبلوز والعصائر، وغيرها وتبلغ قيمتها في المتوسط بين (15-20) ألف ريال للأسر محدودة الدخل، وتصل إلى أرقام أكبر تتراو ˇ بين (50 – 150) ألف ريال للأسر °ا„ الدخول المرتفعة..

الجعالة

وفيما يتعلق بأسعار وأسواق جعالة العيد، فقد لاحظنا كذلك ارتفاعاً جنونياً في أسعار الجعالة بأنواعها ابتداءً من: اللوز والمكسرات بأنواعها والزبيب والمليمات والحلويا„ وغيرها، حيث وصل فارق أسعار جعالة العيد إلى أكثر من 100 % هذا العام مقارنة بالعام الماضي.

عسب العيد كذلك يضا§ إلى فاتورتي الكسوة والجعالة وهي عبارة عن مبالغ تنفق على صلة الأرحام أو ما يسمى محلياً "عسب العيد"، فقد تعود النا ´ على إنفاق مبالغ مالية عند زيارة الأرحام من نساء العائلة, وأطفالهن وأطفال الجيران وتتراو ˇ في المتوسط إلى ما بين (500 – 2000) ريال لذو¥ الدخل المحدود فيما ترتفع إلى 5000 ريال و20000 ريال لذو¥ الدخول المرتفعة

ألعاب وترفيه

أما عن فواتير الألعاب والترفيه والحدائق والسياحة فإنها تتطلب ميزانية إضافية وأضحت القدرة على توفيرها وإنفاقها تقتصر على الأسر الميسورة، التي تعود أهلها على السياحة الداخلية وقضاء إجازة العيد في المتنفسات والحدائق أو الانتقال من المدينة إلى القرية أو من مدينة إلى أخر¢ كالاستجمام في المدن الساحلية وغيرها .

نفقات الاتصالات

كما أن فواتير الاتصال ترتفع في مواسم الأعياد، حيث تزداد نسبة التواصل الاجتماعي وتبادل التهاني بالاتصالا„ التلفونية المباشرة أو بالرسائل عبر وسائل التواصل الالكتروني كتابة وصوتاً وصورة على تطبيقا„ الواتساب والتليجرام وغيرها وهذا يتطلب نفقا„ وأرصدة زائدة في الاتصالا„ .

إ°ا فواتير العيد كبيرة ومتعددة ونفقاته عالية والأسعار غالية وأغلب النا ´ بالتأكيد ليست لديهم القدرة الشرائية والمالية على توفير كل الفواتير والنفقا„ العيدية التي تمت الإشارة إليها والغالبية العظمى من المواطنين لا يستطيعون سو¢ توفير القليل والأهم منها خاصة الفقراء والمعدمين وكذلك شريحة الموظفين الذين ليست لديهم دخول سو¢ المرتبات وهم يعتمدون على نصف الراتب الذي يتم صرفه قبل العيد لتغطية بعض النفقات التي منها الغذاء واللحوم والمواصلات والتنقل .

عيد مبار ¸ وكل عام واليمن منتصر، وأنتم يا شعب الإيمان والحكمة بألف ألف خير..

الحديدة ... إقبال كبير على ال ' واط ¸ والمتنزها„ من قبل أبناء المحافظة والزوار

إعداد : أحمد كنفاني

حلّ عيد الفطر المبارك هذا العام على أبناء محافظة الحديدة في ظل أجواء مفعمة بالسعادة والفرحة والانفتاح لمعظم الشوارع والطرقات، سيما بعد دحر مرتزقة العدوان من المدينة، والمناطق المجاورة لها، وكان لفتح شوارع الساحل وكيلو 16 والخمسين وغيرها أثر كبير إزاء ما شهدته المحافظة من إقبال كبير جداً من الزوار، الذين ولجوا إليها منذ أواخر شهر رمضان من مختلف المحافظات للاستمتاع بما تزخر به المحافظة من مناظر خلابة وشواطئ, ومتنزهات جعلتها تكتظ بآلاف الزوار خلال فترة إجازة العيد.

وبالرغم من الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن جراء العدوان, والحصار الأمريكي السعودي وما سبباه من تداعيات على الأوضاع المعيشية والإنسانية، إلا أن أبناء الحديدة وزوارها كغيرهم من اليمنيين الصامدين يمارسون طقوسهم العيدية بكل فخر واعتزاز، وبحسب ما تتوفر لديهم من إمكانات.

بداية تحدث الدكتور طارق النجار من أبناء مدينة الحديدة ومحمد عبدالولي قاسم من أبناء مديرية السخنة, وسمير النعمي من أبناء الجراحي بالقول : يعتبر أبناء الحديدة بكل شرائحهم المجتمعية فرحة عيد الفطر أحد أهم عوامل الصمود والانتصار على قوى العدوان والمرتزقة ويجعلون من العيد مناسبة لرفد الجبهات بالقوافل الغذائية والمالية، حرصاً على مشاركة أبطال الجيش واللجان الشعبية هذه الفرحة ورفع معنوياتهم وتعزيز صمودهم.

وأشاروا إلى أبناء الحديدة يحتفظون خصوصاً في الأرياف بموروث شعبي وعادات وتقاليد غنية ومتنوعة خاصة بكل مناسبة، أبرزها الزوامل والبرع والأهازيج التي تختلف من منطقة إلى أخرى.

طقوس عيدية

فيما أكد صادق محمد المحنبي من أبناء مديرية باجل، وتامر محسن من بيت الفقيه أن محافظة الحديدة تتميز عن غيرها من المحافظات فيما يتعلق بمظاهر استقبال عيد الفطر كطقوس توارثها واعتاد أبناؤها على ممارستها لتشكل قواسم مشتركة لسكان المحافظة في الريف والحضر.

ولفتا إلى أنه إلى جانب إعداد العدة لاستقبال العيد والتفرغ لإحياء هذه المناسبة الدينية الجليلة من خلال تعزيز صلة الرحم وزيارة الأهل والأقارب، يحرص أبناء المحافظة على زيارة المتنزهات والشواطئ والجرحى والمرابطين من منتسبي الأجهزة الأمنية عرفانا بدورهم في حفظ الأمن والاستقرار وتعزيز السكينة العامة، فضلاً عن زيارة روضات الشهداء تخليدا لبطولاتهم في مواجهة العدوان وإفشال مؤامراته والدفاع عن السيادة الوطنية.

متنزهات طبيعية

بدورهم أوضح عبدالقدوس علي من أبناء محافظة المحويت وحسن العليبي من أبناء ذمار وسام يوسف من مأرب أن مدينة الحديدة والعديد من المديريات تعد متنزهات طبيعية خلابة، إلا أن ساحل الكتيب في مدينة الحديدة هو الوحيد الذي يقصدونه مع أسرهم، ما يجعله مكتظاً بالزوار طيلة إجازة الأعياد والمناسبات.

مشيرين إلى أنهم لم يتمكنوا من زيارة ساحل الكتيب منذ أعوام جراء حصار مرتزقة العدوان لمحافظة الحديدة.

"الحديدة .. قبلة الزوَّار"

بدورهما أشار محمد الصادق، ومصطفى محمد من الأمانة ومحافظة صنعاء إلى ما تمتاز به الحديدة من مناخ ملائم، وأجواء ومتنزهات طبيعية ما يجعلها قبلة للزوَّار في الأعياد والمناسبات.

وأخيراً تبقى أجواء عيد الفطر في محافظة الحديدة فرائحية سيما في أوساط الأطفال الذين يقضون أوقاتهم بالألعاب الشعبية، والنساء والشباب وتبادل الزيارات وتنظيم المقايل والجلسات كإحدى العادات والتقاليد التي توارثها أبناء اليمن بصورة عامة والحديدة بشكل خاص في الماضي والحاضر.

ورغم بساطة هذه المظاهر والعادات، إلا أنها تجسّد معاني الصمود والوعي الذي وصل إليه أبناء الشعب اليمني في مواجهة العدوان، والذي يتجلى في استمرار رفد الجبهات بقوافل العطاء والبذل ودعمهم بكل غال ونفيس.

بينما يتجلى صمود الأجهزة الأمنية وحرصها على القيام بواجبها في تنظيم حركة السير والحفاظ على السكينة العامة من خلال الانتشار الواسع لرجال الأمن والمرور وقوات النجدة في المدينة ومراكز المديريات والنقاط الأمنية.

قائد الثورة: نخوض....

مستسلماً لأعدائه، بل وأن يكون مع أعدائه ضد من يحمل التوجه الصحيح، وأن الحملات الدعائية للفئات التي تستهدف شعبنا تهدف لتدجينه، وإخماد الروح الإيمانية المتحررة"، لافتًا إلى أنَّ: "الجميع يجب أن يكون في يقظة وحذر تجاه أي نشاط تضليلي أو تجهيلي يناوئ التوجه الصحيح لشعبنا".

ودعا السيد الحوثي الجهات الإعلامية والآباء ورجال الدين إلى الدفع بالأبناء للإستفادة من الدورات الصيفية.

رئيس اللجنة الطبية

في تنفيذ الهدنة بشأن مطار صنعاء الدولي جريمة بشعة في حق الإنسانية والحياة، لأن الوعود العرقوبية الكاذبة وإغلاق المطار قد تسبب في موت عدد من المرضى الذين كان مقرراً سفرهم عبر أول رحلة تجارية من المطار إلى العاصمة الأردنية عمّان.

وأكد الدكتور الدرويش أن التلاعب وعدم التزام دول العدوان ببنود الهدنة تسبب في حرمان عدد من المرضى من السفر لتلقي العلاج في الخارج وفضح مصداقية الأمم المتحدة ودول العدوان أمام الشعب اليمني والعالم الحر .

وناشد رئيس اللجنة الطبية، أحرار العالم وكل المنظمات الدولية والإنسانية تحمل مسؤوليتها تجاه الشعب اليمني، والمرضى لإنقاذ حياتهم وعدم الخضوع لإملاءات دول العدوان وإجرامها بحق المرضى والإنسانية.

تحذير أممي

عن أمله بجمع نحو 80 مليون دولار خلال مؤتمر من المقرر أن ينعقد اليوم بتنظيم من الأمم المتحدة، وهولندا لتأمين نقل النفط بشكل آمن في المرحلة الأولى وهذا المبلغ جزء مما يقارب 144 مليون دولار لإنجاز خطة الإنقاذ.

يذكر أن صافر التي صنعت قبل 45 عاماً وتستخدم كمنصة تخزين عائمة محملة بنحو مليون ومئة ألف برميل من النفط الخام يقدر ثمنها بنحو 40 مليون دولار ولم تخضع الناقلة لأي صيانة منذ العام 2015 ما أدى إلى تآكل هيكلها وتردي حالتها.

الجماهير
وحدة - حرية - اشتراكية
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - نظر اليمن
٨ صفحات
الرابط: https://www.albaath.ye
الأربعاء 11 مايو 2022م 11 شوال 1443هـ العدد (686)
اسبوعية - سياسية عامة
تصدر الكترونيا - مؤقتا

بردونيات

فليقصفوا لست مقصف ... لهم حديدٌ ونارٌ
وليعنفوا أنتَ أعنف ... وهم من القشِّ أضعف
وليحشدوا.. أنتَ تدري ... لذا تُلاقي جُيوش
أنَّ المخيفين أخوف ... أمن الخَواءِ المُزخرَف

فلسطينيون.. الظلم يدوم

هل أصبح الاحتلال «حقيقة واقعة» كما يروج إعلام المهرولين له؟ ثمة حقائق تؤكد عدم صوابية هذه الفرضية.

أولها: أن شعب فلسطين يصر على رفض الاحتلال بدون تردد، سواء الذين يعيشون في الأراضي المحتلة في العام 1948م، أم في الضفة الغربية والقطاع، أم في الشتات. هذا الإصرار الفلسطيني على التمسك بالحق حال دون قدرة الكيان على إحلال حالة سلام دائمة في بقاع فلسطين كلها. فبعد ثلاثة أرباع القرن ما تزال أجهزته الأمنية مثل الموساد والشين بيت غير قادرة على إنهاء القضية، لذلك تستمر في جرائم القتل والاغتيال والاعتقال بدون توقف.

ثانيها: أن الدعم الخارجي لأهل فلسطين لم يتوقف، المعنوي والسياسي والمادي، فتكاد تجمع منظمات المجتمع المدني الحرة في أغلب بقاع العالم على دعم أهل فلسطين، وما يزال العلم الفلسطيني يرفرف على مكاتب منظمات مدنية وأحزاب سياسية كثيرة.

ثالثها: أن أغلب الدول العربية والإسلامية ما يزال متمسكاً بالثوابت الداعمة لفلسطين وشعبها والمناوئة للاحتلال، ولو تم تنسيق مواقف هذه الدول لأصبحت قادرة على تحقيق توافق دولي بمشاركة دول كبرى كالصين وروسيا حول القضية.

رابعها: أن السنة الإلهية لا يمكن إغفالها عند تقييم الأزمات فالظلم لا يدوم مهما طال.

د. سعيد الشهابي
كاتب بحريني

مثلت نكبة عام ٤٨ في فلسطين المحتلة التي أدت إلى إعلان كيان الإحتلال الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة هزيمة نفسية للعرب والمسلمين.. وتسببت في تشريد ملايين الفلسطينيين من ديارهم وأموالهم وممتلكاتهم فصاروا في مهب الشتات والتشرد.. فهل آن الأوان لضمير العالم أن يستيقظ ويعترف بحق هؤلاء المشردين في العودة إلى ديارهم مرة أخرى؟!

مليون زائر للحدائق العامة والمتنزهات في أمانة العاصمة خلال أيام العيد

بلغ عدد الزائرين للحدائق العامة والمتنزهات في أمانة العاصمة، خلال أيام عيد الفطر، نحو ستة ملايين زائر بواقع مليون و200 ألف زائر في اليوم الواحد.

وأوضحت الإدارة العامة للحدائق والمتنزهات في أمانة العاصمة، في بيان لها، أن الإدارة أعدت البرامج والأنشطة، وتنفيذ حملات نظافة لاستقبال زوّار العيد، بما يسهم في رسم الفرحة على شفاه الأطفال ومختلف شرائح المجتمع.

وقد عبّر الزوّار عن ارتياحهم للترتيبات التي أعدتها إدارة الحدائق خلال أيام العيد، للاستمتاع بأوقاتهم، وخاصة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها اليمن.

وأكدوا أن الأمن والاستقرار، الذي تنعم به العاصمة صنعاء، ساهم إلى في زيادة الإقبال غير المتوقّع على الحدائق والمتنزهات فيها.

يذكر أن عدد الحدائق العامة في الأمانة 69 حديقة ومنتزها، منها حدائق كبرى (السبعين، والثورة، والحيوان)، وخمس متوسطة (الوحدة، والحوار، وبرلين، و26 سبتمبر، والشهيد الصماد).

قبسات بعثية:

إننا نناضل من أجل:

-1 الوحدة العربية المنطلقة من حق جماهير الأمة العربية في وحدتها وتحررها وتحقيق غدها الأفضل .

-2 وضع ما يمكن من الإمكانيات المادية والمعنوية لدعم كل حركات التحرر العربية في نضالها العادل من أجل التحرر، والتقدم وعلى رأسها حركة الثورة والمقاومة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، بإعتبار قضية فلسطين قضية مركزية في حياة الأمة العربية بأسرها، وإعتبار الكيان الصهيوني أداة بيد الإمبريالية وقاعدة من قواعدها موجهة ضد الأمة العربية كلها وضد شعوب آسيا وأفريقيا وكل قوى التحرر العالمية.

-3 التصدي لكل الحلول التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق، ومقاومته الباسلة في الكفاح العادل من أجل تحرير الأرض وإقامة الدولة الفلسطينية العربية المستقلة.

-4 حماية عروبة الخليج العربي ودعم قواه الوطنية والقومية التقدمية من أجل المحافظة على الوجود العربي، ووحدة أرضه والتصدي لكل المطامع الأجنبية الرامية إلى مسخ عروبته والسيطرة على خيراته وثرواته.

-5 الوقوف المبدئي والحازم مع القطر العربي السوري الداعم لمشروع المقاومة في تصديه للهجمة الاستعمارية، والصهيونية وفي نضاله من أجل استعادة الأراضي العربية المحتلة والمغتصبة وفي كفاحه الدؤوب من أجل تطوير قدراته وإمكاناته العلمية والتكنولوجية.

-6 إدانة المؤامرات الاستعمارية والصهيونية التي تنفذها قوى هذا التحالف في العراق ولبنان الشقيق، وإننا في الوقت الذي نقف فيها بكل صلابة مع شعبنا العربي على الساحتين اللبنانية من أجل وحدته ووحدة أراضيه فإننا نناشد كل القوى العربية الخيرة وكل القوى المحبة للسلام والحق والعدل في العالم أن تعمل على وقف النزيف الذي يتعرض له هذا القطر.

-7 العمل الجاد والدؤوب من أجل تحالف كل القوى الوطنية والقومية والتقدمية في الوطن العربي من أحزاب وتنظيمات ومنظمات جماهيرية وصولاً إلى قيام جبهة عربية شعبية عريضة نناضل من أجل الوحدة العربية والديمقراطية وتتصدى لمختلف أشكال التدخلات الإمبريالية والصهيونية، وجيوبها في المنطقة، ودعم وإسناد النضال الفلسطيني لتحرير الأراضي العربية المحتلة وإنجاز مهام الثورة العربية من أجل قيام مجتمع عربي ديمقراطي موحد.

*من برنامج العمل السياسي للحزب- على الصعيد القومي

تصاعد عمليات اختطاف النساء في عدن

تسود حالة من الذعر في عدن بسبب تصاعد نشاط عصابات اختطاف النساء.

وأوضحت مصادر محلية أن نشاط عصابات نسائية زادت في الأيام الأخيرة تقوم باختطاف الفتيات بالقوة.

وشهدت مدينة الشعب استنفاراً كبيراً للمواطنين عقب محاولة العصابة خطف فتاة من أمام منزلها في حادثة تعد الثانية في أقل من شهر.

وافادت المصادر بأن مواطنين قاموا بملاحقة نسوة متهمات بمحاولة اختطاف الفتاة، لكنهم لم يتمكنوا من ضبطها.

والحادثة تعد الثانية من نوعها منذ حادثة اختفاء طفلة في مديرية دار سعد قبل بضعة أسابيع، وحوادث سابقة نشرت تفاصيلها وسائل إعلام جنوبية.

ودفعت الحادثة الجديدة إلى مزيد من مخاوف الأهالي في المدينة التي أصبحت الآن معقلاً لما يسمى بقيادات مجلس الرياض الرئاسي والحكومة الموالية للتحالف.

من سلسلة «رأيهم العدوان»

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبها العدوان السعودي الإماراتي الصهيوأمريكي ضد المدنيين خلال 7 سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

قيمة استهداف الصالة والملعب الرياضي في مدينة إب

شنت طائرات تحالف العدوان الأمريكي يوم الأحد ١٢ إبريل ٢٠١٥م، تسع غارات جوية غاشمة على وسط مدينة إب المكتظة بالسكان، مستهدفة منطقة الملعب والصالة الرياضية التابعة له، وأسفرت الغارات الجوية الغاشمة عن تدمير منزل المواطن علي البعيسي المكون من ثلاثة طوابق تدميراً كاملاً، وأدت إلى استشهاد "١٥" مدنياً بينهم "٧" أطفال وامرأتان منهم "٩" أفراد من أسرة المواطن البعيسي "٧"منهم أطفال بالإضافة إلى إصابة "٦" أشخاص بينهم طفلان.

مدير التحرير
محمد سلطان المرعطان

رئيس المكتب الاعلامي والنشر
عبدالله "ريم أسرين الديلمي

المشرف العام
محمد محمد الزبيري

التصميم الفني : م.عبدالعزيز السبئي

الحي السياسي شارع عمان جوار جامع العاقل - مقر حزب البعث العربي الاشتراكي
التواصل على تلفون: 01441816 - 772822624 - 779688770
الاعلانات والاشتراكات يتم الاتفاق بشأنها مع مسؤول العلاقات العامة ت: 771680082